

جامعة ملحد خيضر بسكرة
كلية علوم الدقيةة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكئون



مذكرة ماستر

هندسة معارية عمران ومهن المدينة

تسيير التقنيات الحضرية

عمران وتسيير المدن

رقم:/2019

إعداد الطالب:

سخري ألقى

يوم: 22/06/2019

مبادئ تخطيط وتنظيم مراكز المدن - دراسة حالة مدينة بسكرة -

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	صيد صالح
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	لعموري بشير
مقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	الرتبة	سكساف أمنية النفوس

الملخص:

شهد مركز مدينة بسكرة اختلالات كبيرة في مجالات مختلفة خاصة في المجال الوظيفي، فكان لها أثر كبير على هذا المجال، وعلى ضوء هذه الاختلالات الموجودة في المركز والمدينة، سنحاول تحقيق تكامل بين مختلف الوظائف الموجودة به، قصد جعله يواكب مجمل التطورات الحاصلة في المبادئ التخطيطية لمراكز مدن العالم.

اتبعت الدراسة منهجية اعتمدت على المقاربة التيومورفولوجية من أجل فهم الإطار الفيزيائي لمركز مدينة بسكرة والمقاربة الوظيفية لتقييم نظام الوظيفي لمركز المدينة بالاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي من خلال الزيارات الميدانية، سنحدد من خلالها أهم المشاكل التخطيطية الموجودة بمركز المدينة واقترح حلول تسمح له بمواكبة التطور الحاصل من الناحية الوظيفية.

الكلمات المفتاحية:

العمران-المدينة-مركز المدينة-الوظائف الحضرية-مركز طوبولوجي-الشكل الشطرنجي-مركز وظيفي.

مقدمة عامة:

العمران هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى إعطاء نظام معين للمدينة لكونها تعبر عن اللاتنظيم و اللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية ، فقد ظهرت كلمة عمران "urbanisme" في نهاية القرن 19 على اثر الأبحاث التي قام بها المهندس الاسباني سيردا "Cerdà" حول مدينة برشلونة الاسبانية لما كان يتصوره كعلم للتنظيم المجالي للمدن، فلم يكن ظهور العمران وليد الصدفة فقد أحدثت الثورة الصناعية في البلدان الغربية توسعا عمرانيا كبيرا ارتبط بالنزوح الريفي زادت من تأثيره كثافة المدن بشكل غير منظم فكلمة "العمران" تعبر عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن.

لقد تميز المهندس سيردا بعمله الشهير مخطط توسيع مدينة برشلونة الذي صممه عام 1859، وأظهر فيه الكثير من المهارات والنظرية العامة للعمران الذي جاء فيها بأفكار تميز العمران بوضوح عن كل الاختصاصات المرتبطة بعلوم المدينة، والذي قام على مبادئ مفادها أن المدينة كثيفة المباني وتركز السكان بكثافة دون توقف مما زاد من اختناقها. ولم يكن ظهور العمران مصطلح في القرن 19 بمفهومه الحالي ليكون لولا بعض العناصر التي شكلت مجتمعة الارهاصات الأولى لهذا التخصص كممارسة عملية، وكاختصاص يقوم على نظريات متعددة وعلى تطبيقات عملية، فقد كان لما ساد من تصورات حاملة والتفكير الطوباوي الذي تناول المدينة كموضوع.

ومن هنا برزت نظريات جديدة في العمران ومن رواد هذه النظريات الحديثة كل هوارد "Houard" و قيدس "Geddes" و سوريا ماتا "S.Matta" وآخرين. ومن بين هذه النظريات نذكر:

نظرية المدن الحدائقية: وضع هوارد تصوره لهذه المدينة في أواخر القرن 19 عند ظهور كتابه الشهير مدينة الغد الحدائقية عام 1898 لخص فيه كل أفكاره الإصلاحية التي جاءت كرد فعل عما لمسه من قبح المدن الصناعية وتلوثها وازدحامها، فقد اقترح مركزا لمدينة يقطنه حوالي 22000 نسمة تحيط به مساحات خضراء تقدر بخمس مرات مساحة المركز.

نظرية المدن التابعة: ظهرت فكرتها على يد ريموند اينوين "R.Unwin"، وتقوم الفكرة على انشاء ضواحي حول المدن، يتراوح عدد سكانها بين 12 ألف و18 ألف نسمة.

نظرية مدينة الغد: صاحبها المهندس المعماري لوكر بوزيه رسم مخططها عام 1922 "Plan Voisin" اقترح تصميم لمدينة اشعاعية ذات حدائق واسعة وبوسطها ناطحات سحاب وتحتوي كل عمارة 60 طابق، وشوارع رئيسية بعرض 50 متر، تبعد مسافة بينية قدرها 400 متر، ويقسم المكان الى مليون ساكن في المركز ومليونين في الضواحي.

نظرية المدينة ذات الخلايا المختلفة: جاءت من طرف باردي "G.Bardet" تنطلق هذه النظرية من فرضية مفادها أن كل حي في المدينة لها طابعها الخاص بها الذي يجب أن ينعكس على مستوى التصميم، كما أن نمو هذه المدينة يجب أن يكون بشكل تظهر فيه معالمها الاصلية وتتم المحافظة على مراكزها مع انشاء مراكز جديدة من خلايا مختلفة متفاوتة الحجم حسب الضرورة ولكل واحد من هذه المراكز مركزه الخاص به.

فكل هذه النظريات التخطيطية تطرقت بشكل جلي للمراكز وأعطت لها أهمية كبيرة باعتبارها القلب النابض للمدن. وبالإضافة لنظريات تخطيط المدن بصفة عامة فقد ظهر العديد من الدراسات التي ركزت على تخطيط المركز بصفة خاصة ومنها Christaller سنة 1933 وأبحاث Brian berry سنة 1967 وقانون Reilly وقانون ZIPF ... الخ

ومن هنا تقوم **المشكلة البحثية** على أن مركز المدينة له مبادئ تخطيطية خاصة به تسمح له بتنظيم المدينة من خلال تأدية دوره الوظيفي الذي يغطي كامل احتياجات المدينة.

والسؤال المطروح كيف يمكن لمركز المدينة ان يحقق اكبر قدر من الوظيفية للمدينة؟ وماهي المعايير والمبادئ التخطيطية التي تنظم مركز المدينة بحيث تجعله أكثر وظيفية وتركيبته العمرانية تتجاوب مع بيئته المحيطة به من ساحات و حدائق وغيرها؟ وبالتالي ما هي علاقة المركز بالمدينة بالمجمل؟ ونحصر مجال بحثنا هذا في دراسة مركز مدينة بسكرة كنموذج.

وعليه **فالهدف من هذا البحث** تحديد المعايير التخطيطية التي تنظم مركز مدينة بسكرة وجعله أكثر وظيفية، وإيجاد الحلول المناسبة لتحسين تركيبته العمرانية وتحقيق اكبر قدر من الرفاهية البصرية والهوائية والانسجام بين مبانيه و كل انشطته، وبالتالي يصبح هذا المركز قادر على تلبية كل احتياجات المدينة.

يقوم هذا البحث على **الفرضية الأساسية** ألا وهي القيام بدراسة المؤشرات الأساسية للتحليل الحضري لمركز مدينة بسكرة ودراسة التركيبية العمرانية والمشاكل لهذا المركز اضافة الى الوظائف الخاصة به.

تكمن **أهمية دراسة مراكز المدن** وتنظيمها وسبل تطويرها وتنميتها باعتبارها نتجه في بحثها نحو الفرد والمجتمع وتخطط لأجله وتسعى لتوفير كل احتياجاته المتنامية والمتنوعة من خلال عمليات التهيئة المتباينة لهذا الجزء المركزي الحيوي نظرا لأهمية المركز في إدارة المدينة وإيجاد الحلول للمشاكل الحضرية التي يعاني منها.

فسبب **اختيارنا لهذا البحث** هو العوز لمناقشة هكذا إشكاليات الخاصة بمركز المدينة والذي يدرس بشكل مباشر المعايير والمبادئ التخطيطية لمركز مدينة بسكرة.

فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج التحليلي الوصفي لأنها تمثل التفسير المبدئي لأهمية هذه الدراسة باعتبار هذا المنهج يساعد كثيرا في دراستنا العمرانية للمركز.

يحتوي بحثنا الذي يتناول موضوع مبادئ تخطيط وتنظيم مراكز المدن على جانبين هما:

الجانب النظري : و يحتوي على فصلين ، فالأول تناول مفاهيم ومصطلحات عامة حول موضوع دراستنا، والثاني عالج معايير تحديد مراكز المدن ومبادئ تخطيطها

الجانب التطبيقي: أيضا تناول فصلين، الفصل الثالث قمنا بدراسة تحليلية لمدينة بسكرة ودراسة معطياتها الطبيعية و السوسيواقتصادية، ودرسنا أيضا دراسة التطور العمراني للمدينة أما الفصل الرابع قمنا بدراسة تحليلية لمركز مدينة بسكرة.

1 مقدمة:

يعيش سكان العالم بنسبة كبيرة في المدن، والتي عرفت ولا زالت تعرف تطورات مختلفة، متأثرة بعدة ظروف كالمناخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية...، فظهرت في عدة أشكال مختلفة، كما شكلت ميدان واسع للبحث من طرف الباحثين والعلماء ومختلف المهندسين، كونها مظهرا غير ثابت.

في هذا الفصل نتطرق الى مفاهيم ومصطلحات عامة تتعلق بالمدينة وال عمران بشكل عام ومراكز المدن بشكل خاص، ومعرفة تطورها التاريخي عبر العالم، بهدف مساعدتنا في الدراسة التطبيقية.

2 مفهوم المدينة:

تعد المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكر بوزيه، هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين العلم، الفن، الثقافة والدين¹، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة، والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة، والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الانسان وانتصاراته وهزائمه، وهي الصورة للقوة والفقير والحرمان والضعف.

أما عند العرب فيرى " ابن خلدون " أن المدن والأمصا ذات هياكل وأجرام عظيمة وبناء كبير وهي

موضوعة على العموم ولا للخصوص، فحتاج إلى اجتماع الأيدي وكثرة التعاون²

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة الا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين مجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية ومن بين هذه التعاريف حسب كل اختصاص هي:

- **احصائيا:** تشير الى ان كثافة أكثر من 10000 شخص في الميل المربع الواحد تشير الى وجود مدينة بحسب رأي **مارك جيفرسون**.
- **قانونيا:** هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق اعلان أو وثيقة رسمية.
- **حجما:** فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد أجمعت بعض الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة، أما في أمريكا فقد اعتبرت أكثر من 2500 نسمة يشكلون مدينة، أما في فرنسا أكثر من 2000 نسمة تعتبر مدينة.
- **وظيفيا:** لا يوجد للمدينة وظيفة واحدة بل لها عدة وظائف، فهي وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفي، فهي لا تشمل قطاع الزراعة فحسب (كما في الريف) بل تتعداه للصناعة والتجارة والحرف وكل ما له علاقة بوصول تطورها الى العالمية.
- حسب تعريف "**توماس وكوين**" فالمدينة لها علامات مميزة عمرانيا ومعماريا تمثلت في:
 - وجود المباني المرتفعة والمتقاربة ومكاتب الايجار
 - كثرة وكثافة السكان

¹ ZUCHELLI Alberto- Introduction à L'urbanisme opérationnel et la composition urbaine.1984-VOLUME2
² د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005 ، ص67

- تعقد الحياة والروابط بين سكان المدينة والمدن الأخرى المدينة مركز اشعاع ثقافي وفني وعلمي.

أما "د. عاطف غيث" فيعرف المدينة على أنها المكان الذي يعمل سكانه في مهن غير زراعية، وما يجعل المدينة شيئاً محدداً، هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.

3 تعريف مركز المدينة:

من المعروف صعب تحديد تعريف دقيق لمركز مدينة أو مراكز المدن خاصة في المدن الكبرى باعتبار ان النواة الأولى القديمة هي المركز التاريخي لا تتوافق مع المركز الحقيقي الحالي النشط.

واعتمادا على ما ورد في كتب الباحثين فانهم يعرفون مركز المدينة كمايلي:

❖ مركز المدينة يعتبر عقدة المدينة، وملتقى المحاور الكبرى الرئيسية ومكان تتجمع به النشاطات الإدارية، البنوك، مراكز تجارية، مؤسسات إدارية، وتتوفر فيها احتياجات الحياة العامة الثقافية والدينية³...

❖ مراكز المدن هي مكان لتركز التجارة، الخدمات، وعدد معين من التجهيزات العمومية، والإدارية والتي تشكل قلب المدينة ومكان للتجمع وحدوث العلاقات الاجتماعية، وفي المدن الصغرى يعتبر مركزها الاثري جد مهم بالنسبة لإقليمها⁴...

❖ مركز المدينة هو ذلك المجال الذي تتم فيه مختلف العلاقات، والتبادلات بين مختلف فئات المجتمع، بالإضافة الى أنه مجال تلتقي فيه الأماكن التاريخية، والنشاطات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والإدارية... وهو المجال الأكثر جذبا وحيوية ونشاطا داخل المدينة⁵.

❖ ومن بين التعريفات المعطاة من طرف « le Roberte » « روبر » هناك ثلاثة هي مأخوذة بعين الاعتبار فيما يخص العمران: محيط مساحة معينة، النقطة الأساسية المتميزة بخصائص نشطة ديناميكية. ويمكننا استنتاج ثلاثة أنواع: المركز التاريخي، المركز الطوبولوجي، مركز الاعمال⁶ وعليه نستنتج من التعريفات السابقة بالإضافة لتعريفات أخرى مجتمعة تعطي التعريف الشامل معتمدة على أهم الخصائص التي تتميز بها مركز المدينة:

❖ هو النواة الاصلية التي تعكس الخلفية التاريخية وهوية المدينة

❖ هو مكان تتجمع وتتركز فيه أغلب الأنشطة الإدارية والاقتصادية والخدماتية والشركات والبنوك والفنادق ...

³ BEAJEU GARNIER, CHABOTG., traité de géographie urbain, Ed. Massou, 1963, paris, p54

⁴ LEVY.P, Centre villes en mutation, ED. CNRS, 1987, paris, p57

⁵ فواد بن غضبان، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص16

⁶ Dictionnaire d'urbanisme.p155

- ❖ وجود كثافة مرورية كبيرة، لان نهاية معظم الطرق الرئيسية تؤدي اليه.
- ❖ ارتفاع أسعار الأراضي بسبب الطلب المتزايد للخدمات المختلفة المتواجدة فيه.

4 تطور مراكز المدن عبر التاريخ:

سجل التاريخ تعاقب حضارات متعددة ومتنوعة الطباع والتقاليد، وكل حضارة ساهمت بشكل كبير في تطوير ميادين متعددة لاسيما العمران وذلك وفقا للمبادئ والمعتقدات السائدة، ومن هذا المنطلق برزت عدة مدن عريقة لازالت آثارها باقية الى يومنا هذا.

1.4 مركز المدينة في حضارة بلاد الرافدين:

تتشكل المدينة في حضارة بلاد الرافدين من ثلاثة اجزاء، وهي:

المدينة الداخلية، المدينة الخارجية، والثغر، وهنا نجد ان مركزها يتمثل في المدينة الداخلية اين تتواجد المعبد، والقصر والمناطق السكنية المختلفة، والمدينة محاطة بسور للحماية⁷

2.4 مركز المدينة في الحضارة المصرية:

تعرف الباحثون والمؤرخون ان اسم "المدينة" في الكتابة الهيولوجرافية يكتب على الشكل (+O)، فالرمز (+) يعني تلاقي الطرق والارواح وتبادل الديانات، أما الرمز(O) أي الدائرة تمثل الأسوار والخنادق التي تحمي المدينة من خطر الفيضانات والغزوات، وعليه فان مركز المدينة يكون في النقطة المركزية من الرمز (+)⁸

3.4 مركز المدينة في الحضارة الإسلامية:

يحتل مركز المدينة في الحضارة الإسلامية المركز الجغرافي للمدينة بشكل عام، وهو يتشكل من المسجد والكتاتيب والسوق.

4.4 مركز المدينة في الحضارة اليونانية:

تتميز المدينة الرومانية بالبساطة في تشكيلها والذي يعبر عن الذوق الرفيع لدى اليونانيين، فقد تميزت كل المدن اليونانية بمركزها المتمثل بالآغورا (I'agora) وهي ساحة تجمع مختلف الأنشطة الحضرية.

5.4 مركز المدينة في العصور الوسطى:

يتشكل مركزها من القصور والحدائق والكنائس، حيث سميت بالمدن الباروك.

⁷ محمد حماد، المرجع السابق، ص116

⁸ محمد حماد، تخطيط المدن الانساني عبر العصور، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص70

6.4 مركز المدينة المعاصرة:

ظهر في القرن العشرين شكل جديد من الأشكال العمرانية "المجمع الحضري" وهو عبارة عن مركزان عمرانيان أو عدة مراكز عمرانية كانت قريبة من بعضها، ولكن مع السنين نمت وتوسعت عمرانيا مما أدى إلى إلتحامهما وضياع الحدود بينهما، ويكون الالتحام عادة من المدينة الرئيسية (الأم) باتجاه الأطراف لتتصل بالضواحي والقرى القريبة بحيث تبقى هذه المدينة مهيمنة ضمن هذا المجمع وتسمى عندها مجمعات نووية أو ذات نواة واحدة، ويتمثل مركزه في مركز المدينة الرئيسية.

وقد يحدث النمو والتوسع من مدينتين كبيرتين وغير بعيدتين عن بعضهما أو أكثر لنحصل على مجمع ذي نواتين رئيسيتين، بحث لا توجد مدينة مهيمنة ضمن المجمع الذي يدخل فيه عدد من مدن رئيسية (كبيرة) في آن واحد معاً، وتتعاون مراكزه معاً في استثمار إمكان المكان من موارد طبيعية، بشرية واقتصادية بشكل مشترك، ويتم التخصص في الإنتاج أو الخدمات بحسب المزايا النسبية لكل مركز عمراني ضمن المجمع⁹.

5 أشكال مراكز المدن:

تختلف أشكال المراكز فنجد أن المدن الأوروبية يأخذ الشكل الدائري، أما في المدن الأمريكية والمدن الجديدة فالشكل المسيطر المربع أو المستطيل، وعليه يمكن تمييز ثلاثة أنواع لمراكز المدن، وهي (الشطرنجي، الخطي، الشعاعي) أما بقية الأشكال فهي هجينة بين هذه الثلاث:

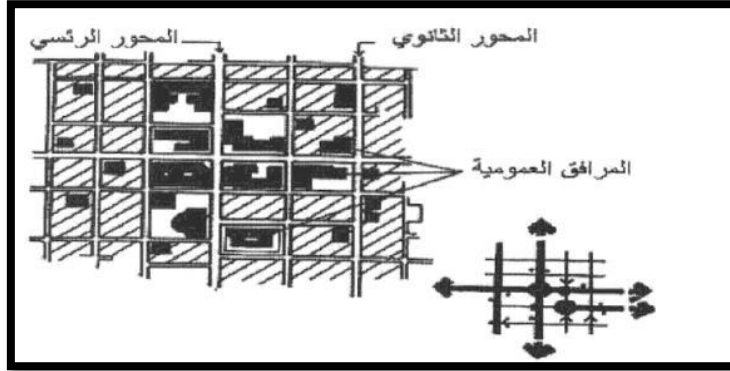
1.5 الشكل الشطرنجي:

يعتبر الشكل الشطرنجي من الأشكال الأكثر انتشاراً، فهو المميز للعمرانيين الأنجلوساكسون سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو كندا أو استراليا، كما يوجد أغلب ضواحي المدن الحديثة الكبرى.

كما كان الشكل هو الشائع في المدن الإغريقية، ثم تبناه الرومان ونشروه في جميع أنحاء الإمبراطورية، حيث امتازت المدن الرومانية بتعامد شوارعها واتخاذ أسوارها أشكالاً مربعة أو مستطيلة، وتصب شوارعها على طريقتين رئيسيتين متعامدين، أحدهما يربط الشمال بالجنوب يسمى «cardo» والآخر يقع بين الباب الشرقي والغربي الشكل (1)، إلى جانب ذلك فإن هذا الشكل لا يخلو من النقائص، أهمها أن الطرق تتقاطع بزوايا قائمة وبالتالي فهي تحجب الرؤية عن ملتقيات الطرق، كما أن الرياح لا تجد عائقا

⁹ فواد بن غضبان، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص19

أمامه¹⁰ ، واشتهرت بهذا المخطط المدن الأمريكية شيكاغو وكما أنه طبق في عملية بناء الأحياء الأوروبية داخل المدن الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية مثل سكيكدة سطيف باتنة.



الشكل (1): الشكل الشطرنجي لمركز مدينة

المصدر: فواد بن غضبان، مراكز المدن ص51

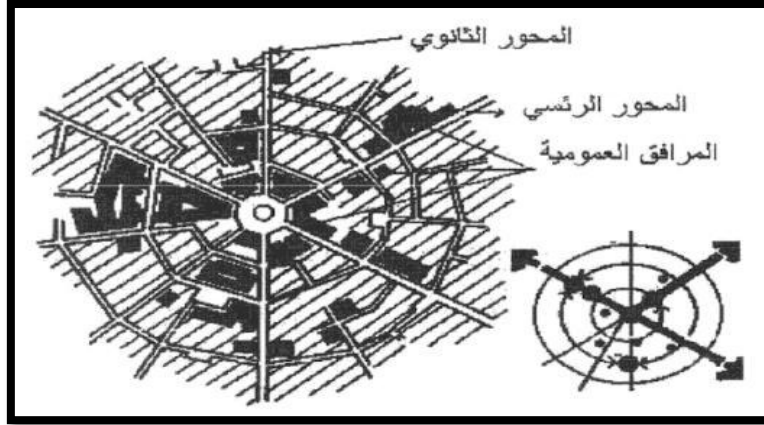
2.5 الشكل الإشعاعي المركزي:

ظهرت هذه الأشكال الإشعاعية المركزية في الشرق، ثم تقبلتها مدن القرون الوسطى التي رسمت منحنيات التسوية عند أقدام الحصون على غرار السور الدفاعي الخارجي، ويرتسم هذا الشكل يتميز بحلقات متتابعة متمركز حول نقطة مركزية الشكل (2)، والتي قد تكون سوقا أو مسجدا أو كاتدرائية...، وهذه البؤرة تمثل مركز المدينة، من مميزات مواصلات نجمية تسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أنحاء المدينة ومن عيوبها ظهور مناطق معقدة في أشكالها الهندسية وصعوبة تطبيقها في المناطق التضاريسية¹¹

ومن بين المدن التي اشتهرت بهذا المخطط مدينة موسكو وواشنطن.

¹⁰ المرجع السابق ص 50-51

¹¹ لبيض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة، مذكرة شهادة ماستر في تسيير تقنيات حضرية، أم البواقي، 2015، ص23



الشكل (2): الشكل الاشعاعي المركزي لمركز مدينة

المصدر: فواد بن غضبان، مراكز المدن ص51

3.5 الشكل الخطي:

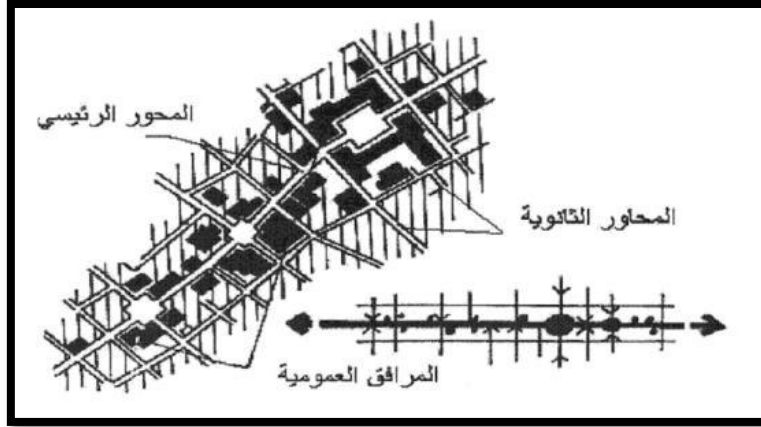
يقوم الشكل الخطي على ممر مركزي تتركز على طول مختلف الأنشطة الحضرية، وهو ما يسمح بأن يتحدد موضع المركز بنوعين من المحاور الشكل (3) محاور الاستقطاب الخطية: وتسمح بتوليد حركية التنمية الحضرية انطلاقاً من الوظائف الحضرية على صفحة المكان بالموضع الخطي، حيث تتمثل أهم عناصره في المحاور الطرقية الرئيسية (متعدد الحارات)، والامتداد الخطي لجهة المناطق الخضراء.

محاور التركيز الطولي للعمران: أبرز أمثلتها الامتداد الطولي للعمران: أبرز أمثلتها الامتداد الطولي للمرتفعات أو الكثبان الرملية الخطية، ويتفق هذا النمط التخطيطي مع العديد من مراكز مدن بسبب كثافة الحركة الميكانيكية وحركة الراجلين¹².

استعمل هذا المخطط في الماضي على المدن الصغيرة التي لا يسمح موقعها إلا بالتعمير الخطي، ولقد ظهر لأول مرة في إسبانيا عند إعادة بناء مدينة مدريد سنة 1848 كما طبقه مخطوط السوفييات عند بناء مدينة ستالين غراد¹³

¹² فواد بن غضبان، مراكز المدن، البازوري، عمان، 2015، ص52

¹³ لبييض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة، مذكرة شهادة ماستر في تسيير تقنيات حضرية، أم البواقي، 2015، ص23



الشكل (3): يوضح الشكل الخطي المحوري لمركز مدينة

المصدر: فواد بن غضبان، مراكز المدن ص52

6 أنواع مراكز المدن:

هناك عدة تصنيفات لمراكز المدن نذكر منها:

أ. من ناحية الهيكلية:

1. المركز الحضري:

هو تجمع التجهيزات ذات الطبيعة المختلفة وذات كمية غير محدود ومنظم من الناحية المجالية في شبكة من البنى التحتية والنقل والمواصلات.

يتضمن المركز الحضري خدمات ذات مستوى عالي، يسهل مختلف التبادلات الخدماتية والمعلوماتية كما يساهم في توزيع بعض المنتجات الاستهلاكية في مجال محدود.¹⁴

2. مركز ما بين الأحياء:

هو تجمع للمرافق الإدارية، الاجتماعية، الثقافية والتجارية ذات الاستخدام غير اليومي ومساحات مخصصة للمكاتب، ويكون تصميمه نتيجة التوزيع السكاني العمراني من حيث المساحة والسكان ويكون كبير جدا.

3. مركز الأحياء:

هو مجموعة من التجهيزات القاعدية: مدرسة، صيدلية، قاعات اجتماعات... وهي موجهة لخدمة عدد من السكان يتراوح ما بين 13 و10 آلاف ساكن.

¹⁴ مقارنة مركز سطيف مع مركز خنشلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة أم البواقي، دفعة 2008، ص6

ب. من الناحية الوظيفية:

1. مركز الأعمال:

يعرف أنه المنطقة التجارية وقد تم تعريفه من قبل بأنه " بعث الحياة التجارية والحياة الاجتماعية والمدنية للمدينة " ويترتب عليه الإلغاء التدريجي للخدمات أو الأنشطة السكنية والصناعية من أجل تشكيل فضاء جوهري الذي يضم لأنشطة ذات قيمة مالية عالية (مقر الشركات، شركات متخصصة في المعاملات) ... والخدمات المحلية (محلات تجارية، مطاعم... الخ) وهذا من أجل خلق والبحث عن المركزية، وارتفاع أسعار الأراضي أدى بالمخططين والمهندسين المعماريين لتصميم المباني ذات مساحة وارتفاع عالي ومن هذا تم استبدال النزوح الأفقي بالحركات الرأسية وأيضا لإمتاع النظر بمختلف المظاهر الطبيعية المميزة في المناطق الحضرية والبحث عن التنوع البيولوجي التي تتطلب مساحة اقل والحصول على مردودية مالية أقوى¹⁵.

2. مركز إداري

هو مركز خاص بالمؤسسات التابعة للدولة والسلطات المحلية ومراكز الخدمات وهي خاصة بالخدمات الملحقة والمنظمات العمومية وغيرها، وتزود بتجهيزات ذات نوعية رفيعة.

ت. المراكز الاجتماعية والثقافية:

وهي مجموعة من التجهيزات متعددة الوظائف مخصصة لتدعيم الثقافة والنشاطات العمومية كالصحة والاسعاف الاجتماعي ويتعلق في غالب الأحيان بالموقع الذي يسمح باشتراك سكان الجوار في تهيئة مجموعة الخدمات والانجازات الجماعية ويمكن أن يحتوي على مرافق مختلفة قاعات وورشات، مكتبات... الخ، ويمكن أن تكون في قاعة كبيرة متعددة الوظائف.

ث. المركز التاريخي:

يأخذ خاصية تاريخية للمدينة تميزه بعض المعالم التاريخية الرمزية كما أن هذا المركز يعطي راحة للمدينة ويأخذ عادة وجه عمراني ذو مورفولوجية وهندسة معمارية مختلفة عن باقي المناطق الحضرية. كما تعتبر عادة النواة الأولى لنشأة المدن القديمة ذات الطبيعة المتطورة عبر الزمن، وقد تزامن هذا لمفهوم مع ظهور الدراسات الفنية والتاريخية، وفي معظم الحالات يعد المركز القديم للمدينة من بين المعالم التاريخية والتي يمكن أن تتوافق تماما مع التجمعات الجديدة¹⁶.

¹⁵ ناصر عزيز، دراسة عمرانية لمراكز المدن، لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، دفعة 1999، ص30

¹⁶ ناصر عزيز، نفس المرجع السابق، ص28

ج. المركز الطوبولوجي:

يعتبر عموماً مركز بدائي واختيار أصلي وفقاً لاهتمامات العصر وكان هدف نشوئه دفاعي، إداري أو تموضع سوق، كما يمكن أن تتركز مختلف الأنشطة خارج هذا المركز وهذا عندما يفقد دوره.

7 مساحة المركز وعلاقته بمساحة المدينة:

تخضع مساحة المركز الحالية أو المخطط لها أن تكون مستقبلاً للعوامل التي تكون المركز، مما جعلها تختلف من مركز لآخر حسب ظروف انشاءه، وقد لوحظ أنه لم تنجز أية دراسة تتم فيها المقارنة بين مساحات المراكز خاصة وأن لكل مدينة خصوصياتها.

ونتيجة التقسيم الجغرافي غير لائق لحدود المدن فإن هناك محاولة لتغيير هذه الحدود لأنها لا تتماشى مع التجمعات العمرانية التي يخدمها المركز، فهذا التقسيم لا يعط نتائج دقيقة لذا يمكن الاعتماد في تحديد المساحة للمركز على عدد السكان الذين لا يعتمدون على خدماته، غير أن هذا العامل صعب الاعتماد عليه وتطبيقه لأن كثير من المدن تعتبر أن مجال نفوذ المركز يصل حتى الضواحي البعيدة، ومنه تم التوصل إلى تحديد مساحة المركز بالاعتماد على مساحة المدينة كلها وكذا عدد سكانها¹⁷.

¹⁷ بن غضبان فؤاد، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص 49-50

1 مقدمة:

يعد الاطار الطبيعي لمدينة بسكرة ذو أهمية كبيرة، له تأثير مباشر على طبيعة الاستيطان البشري للمنطقة، وهذا ما جعل المنطقة تنفرد بميزات عمرانية ونشاطات ووظائف خاصة بها، وباعتبار أن العنصر البشري أهم عنصر في المجال الطبيعي سنتطرق الى الدراسة السكانية التي تهدف الى معرفة العوامل في التوزيع السكاني، وباعتبار أن الانسان هو الأول المعني بوظيفية المدينة سندرس التطور العمراني للمدينة ومختلف المراحل والتغيرات التي مرت بها مدينة بسكرة ابتداء من نشأتها حتى تشكلها بما هي الآن عليه، كما نحدد توزع مختلف الوظائف والنشاطات لأحياء بسكرة مع تعيين أنواع المراكز المتواجدة بالمنطقة مع تحديد وظيفة كل مركز، بهدف معرفة مدى وظيفية مركز المدينة .

2 تقديم عام لمدينة بسكرة

1.2 نبذة عامة عن مدينة بسكرة:

مرت مدينة بسكرة بالعديد من الاحداث التاريخية منذ نشأتها فقد عاشت العديد من الحضارات القديمة وصولا الى الحضارة الإسلامية، وشهدت الفتح الإسلامي على يد الفاتح عقبة ابن نافع سنة 682 م.

وقد عرفت مدينة بسكرة اثناء فترة العثمانيين منذ 380 سنة وكانت مكونة من سبعة أحياء مهمة ومع الوقت أصبحت أهلة بالسكان وأصبحت تسمى بسكرة القديمة مثلما تعرف اليوم. فهي تعتبر معلم انساني يرتكز على الجانب الاقتصادي مع مراعاة الشروط الخاصة بالمحيط الصحراوي ومع العودة للجانب التاريخي فسوف نجد عدة عوامل اجتماعية التي أدت الى تطورها مثل احترام العادات والتقاليد، احترام المحيط والتلاؤم مع طريقة العيش، التعامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع... الخ، كان كل هذا جانب العيش اليومي للسكان القدامى.

وفي سنة 1844 م كان الدخول الفعلي للاستعمار الفرنسي في المدينة، حيث قامت ثورة الزعاطشة سنة 1849م بقيادة المجاهد بوزيان، والتي خلفت الكثير من الشهداء، وبقيت تحت الاستعمار الى غاية سنة 1962 م، حيث استقلت الجزائر، وأصبحت المدينة مقرا للولاية سنة 1974 م.

2.2 الموقع

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر ب 509.8021 كلم² وتضم 33 بلدية و12 دائرة ويحدها¹:

ولاية باتنة من الشمال

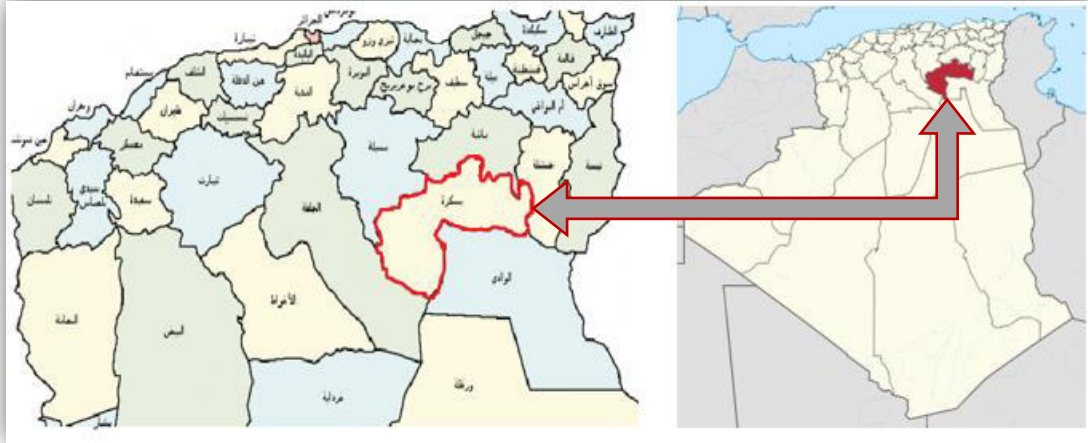
ولاية مسيلة من الشمال الغربي

ولاية خنشلة من الشمال الشرقي

ولاية الجلفة من الجنوب الغربي

ولاية الوادي من الجنوب الشرقي ولاية ورقلة من الجنوب.

¹دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018



الشكل(1): يوضح الموقع الجغرافي لولاية بسكرة

صنفت بسكرة "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974 وكانت تضم آنذاك 22 بلدية وستة (6) دوائر. وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 انقسمت إلى شطرين: ولاية الوادي التي تشكلت بضم دائرتي الوادي والمغير وولاية بسكرة التي أصبحت تضم 33 بلدية وأربعة (4) دوائر، هي أولاد جلال، سيدي عقبة، طولقة، الوطاية أما بسكرة كونها تمثل مقر الولاية فبقيت بلدية على حدى، وقد ألحقت بالولاية بلديات جديدة على إثر هذا التقسيم وهي:

✚ بلدية خنفة سيدي ناجي من ولاية تبسة.

✚ بلدية القنطرة وعين زعوط من ولاية باتنة.

✚ بلدية الشعبية (أولاد رحمة) من ولاية المسيلة.

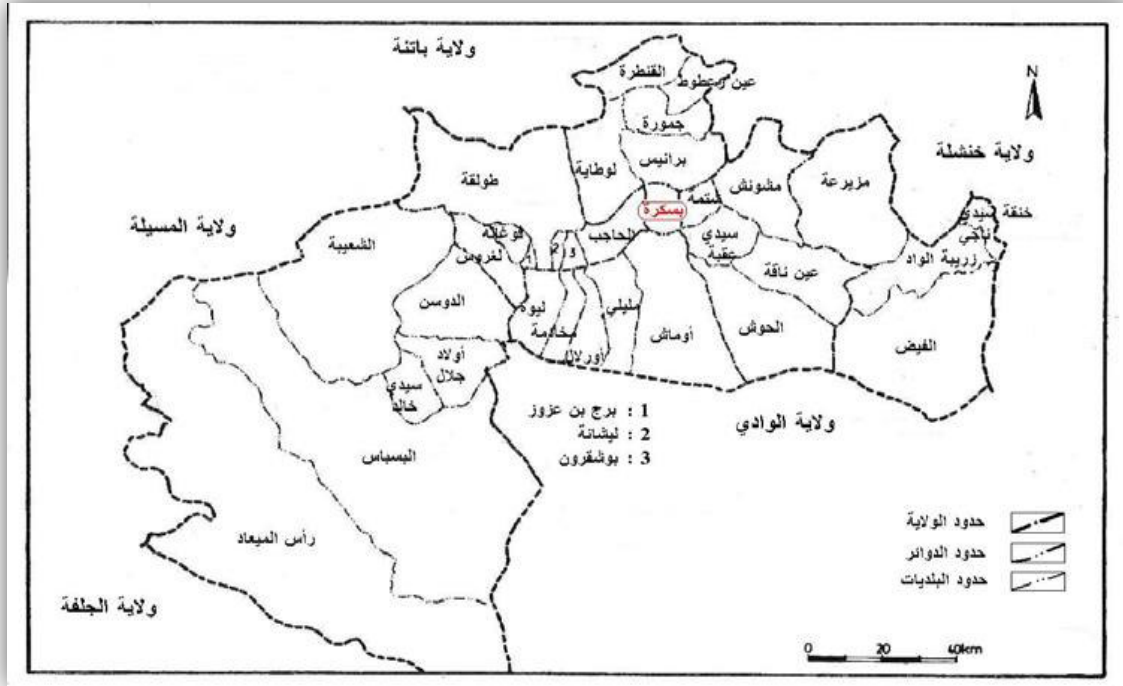
في سنة 1991 تم تعديل إداري طفيف على الدوائر حيث أصبح عددها 12 دائرة وبقي عدد البلديات على حاله أي 33 بلدية، أعيد توزيعها على الدوائر حسب التقسيم الحالي.

وفي سنة 2015، أنشئت بها ولاية منتدبة هي "أولاد جلال"، تضم دائرتي:

✚ أولاد جلال: والبلديات التابعة لها وهي: أولاد جلال، الشعبية، والدوسن.

✚ سيدي خالد: والبلديات التابعة لها وهي: سيدي خالد، البسباس، وراس الميعاد.²

² مونوغرافية ولاية بسكرة 2017



الشكل (2): يوضح خريطة الموقع الإداري لمدينة بسكرة

المصدر: مخطط شغل الأراضي

3 دراسة المعطيات الطبيعية لمدينة بسكرة:

1.3 الجيوتقنية:

من الناحية الجيو تقنية فإن الطبيعة الجيولوجية تسمح لنا باستنتاج ما يلي:

- الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتفخ كالمونتموريونيت (MONTMORILLONITE) وهو معروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء.

- أرضية غير معرضة لصعود المياه.

- أرضية غير معرضة للفوالق الجهوية.

- أرضية غير محمضة (SOL NON AGRESSIF).

من هذا فإن أرضية مجال الدراسة ليس لها عائق خاص وهي صالحة للبناء إلا المنطقة الجبلية التي

تمثل الحدود الشمالية لموقع الدراسة³.

³ موناو جغرافية ولاية بسكرة 2017

2.3 المعطيات المناخية:

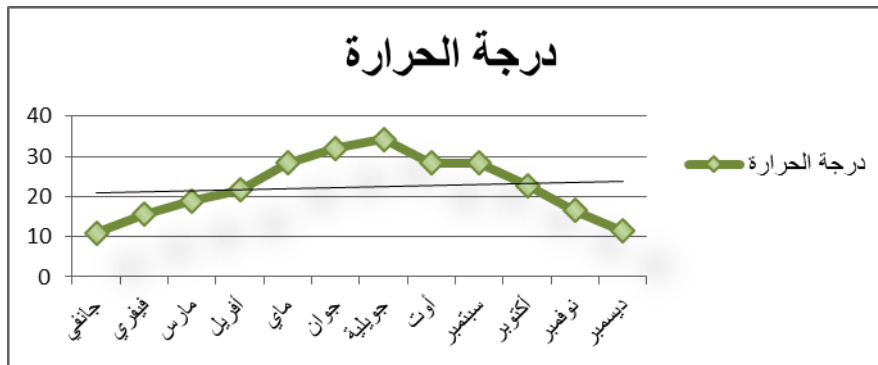
1.2.3 الحرارة:

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة تقدر بـ 23 °م تحت الظل، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2017 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 34.9 °م والدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ 11.0 °م.⁴

الجدول (1): يمثل درجات الحرارة المسجلة سنة 2017.

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11.0	15.5	19.0	21.6	28.3	32.1	34.9	34.3	28.3	22.8	16.5	11.4	23.0

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة



الشكل (3): منحنى بياني لدرجات الحرارة المسجلة سنة 2017

2.2.3 الأمطار:

يعتبر التساقط من العوامل المتحكمة في الإنتاج الفلاحي ونمو الغطاء النباتي .

فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2017 والمقدرة بـ 50 ملم وهي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية، تجدر الإشارة إلى أن أكبر كمية تساقط عرفت في الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.⁵

⁴ مونوغرافية بسكرة 2017
⁵ نفس المرجع السابق

الجدول رقم(2): معطيات كمية التساقط 2017

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	3.4	0.1	4.5	13.6	0.6	2.8	1.4	0.0	9.4	10.2	0.4	3.6

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة



الشكل(4): يوضح الاعمدة البيانية لكمية التساقط خلال سنة 2017

للمقارنة سنأخذ معطيات محطة بسكرة خلال 24 سنة الأخيرة.

الجدول رقم (3): معطيات كمية التساقط (1994-2017):

سنوات	كمية الأمطار المتساقطة
2017	50
2016	95.1
2015	106.7
2014	45.3
2013	143.5
2012	54.5
2011	282.3
2010	185.5
2009	139.8
2008	118.4
2007	98.8
2006	173
2005	58.8
2004	294.1
2003	159
2002	39.6
2001	88.8
2000	55
1999	190
1998	51
1997	155
1996	153
1995	90
1994	156

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة

3.2.3 الرياح:

الرياح التي تهب على منطقة مجال الدراسة متعددة خلال السنة، فنجد الرياح قوية باردة شتاءا قادمة من الشمال الغربي التي تأتي من السهول العليا والرياح الرملية في فصل الربيع الآتية من الجنوب الغربي عموما.

أما في فصل الصيف فرياح " السيروكو " الرياح الحارة القادمة من الجنوب الشرقي تهب بمعدل 31 يوم في العام، أين يعتبر شهر جويلية الشهر الذي تهب فيه أكثر.⁶

⁶ محطة الأرصاد الجوية لمدينة بسكرة

الجدول رقم (4): معدل قوة الرياح بمجال الدراسة.

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
قوة الرياح (م/ث)	3,4	0,1	4,5	13,6	0,6	2,8	1,4	0	9,4	10,2	0,4	3,6	50

المصدر: دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018

4 الدراسة السوسيواقتصادية:

1.4 التطور السكاني لمجال الدراسة:

في أي دراسة عمرانية، يشكل العنصر البشري أحد العناصر الأساسية لتحليلها، لأن أي إنتاج مجالي يكون من قبل الإنسان ولصالحه، فهو الفاعل والموضوع لذلك الإنتاج، وفي هذا الصدد قمنا بالدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (05): التطور السكاني لمجال الدراسة خلال السنوات 1977-1987-1998-2008-2017.

السنوات عدد السكان (نسمة)	1977	1987	1998	2008	2017
بسكرة	206858	430202	589697	721356	909656

المصدر: دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018

تطور عدد سكان الولاية منذ الاستقلال تطورا مهما، حيث قدر سنة 1977 ب 206858 نسمة ليرتفع في سنة 1987 الى 430202 بنسبة 6.88% هذا إن دل على شيء فهو يدل على الأهمية الوظيفية التي حظيت بها المنطقة من خلال مختلف المخططات التنموية الموجهة في إطار سياسة الاقتصاد الموجه (الإقطاعي). أما في الفترة الممتدة 1987-1998 ارتفع عدد السكان الى 589697 نسمة اما معدل النمو فقد انخفض الى 2.9% ،وفي الفترة ما بين 1998-2008 ارتفع عدد السكان الى 721356 ن بنسبة 2.30% ،و هذا راجع إلى توفر الظروف المعيشية الملائمة خاصة بمدينة بسكرة .

أما في الفترة الأخيرة الممتدة بين 2008-2017 فقد بلغ عدد السكان 909656 نسمة بنسبة 2.30%⁷.

2.4 التركيب السكاني:

1.2.4 التركيب العمري:

جدول رقم (6): يوضح الفئات العمرية الأساسية

⁷ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018

بلدية بسكرة			البلدية الفئات العمرية
المجموع	اناث	ذكور	
26310	12815	13495	4-0 سنوات
23294	11469	11825	5-9 سنة
26723	13160	13563	10-14 سنة
28559	14004	14555	15-19 سنة
138833	70015	68818	20-59 سنة
12442	6344	6099	60+ سنة
256162	127807	128354	المجموع

المصدر: دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018

من خلال الجدول يمكن تقسيم الفئات العمرية الى:

- ✓ بين (0-4) سنوات: تمثل فئة الأطفال دون سن الدراسة.
- ✓ بين (5-9) سنوات: تمثل فئة الأطفال في سن الدراسة بالطور الاول.
- ✓ بين (10-14) سنة: تمثل فئة الأطفال في سن الدراسة بالطور الثاني.
- ✓ بين (15-19) سنة: تمثل فئة الأطفال في سن الدراسة بالطور الثاني.
- ✓ بين (20-59) سنة: تمثل الفئة (النشطة) في سن العمل وتمثل أكبر نسبة لسكان التجمع.
- ✓ بين (20-59) سنة: تمثل الفئة (المعالة) الشيوخ.

2.2.4 التركيب الاقتصادي:

تعد دراسة التركيب الاقتصادي للسكان أهم العناصر التي توضح التركيبة الوظيفية لهم، ومن ثم معرفة توزيعهم على مختلف النشاطات الاقتصادية وتحديد وظيفة البلدية السائدة ومستوى معيشة السكان، وأيضا تحديد مدى الحاجة إلى توفير مناصب الشغل اللازمة على مستوى البلدية.

أكبر نسبة للمشتغلين بمجال الدراسة يمارسون مهنة الفلاحة.

جدول رقم (07): توزيع المشتغلين بالبلدية حسب القطاعات.

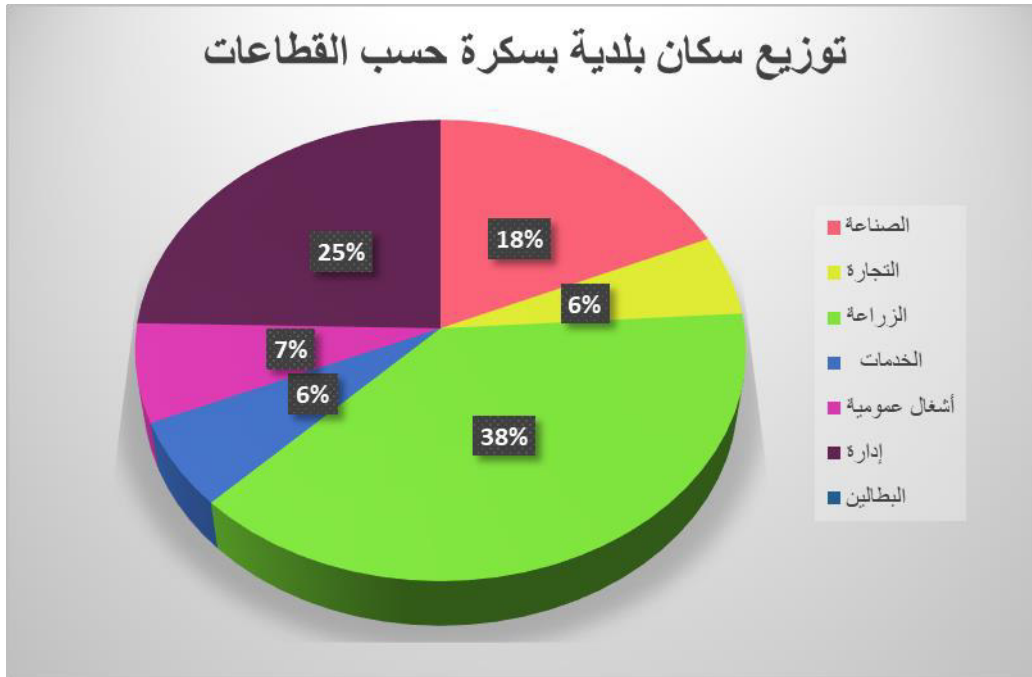
البلدية	الفئة النشطة	مجموع المشتغلين	المشتغلين بقطاع الزراعة	المشتغلين بقطاع الصناعة	المشتغلين بقطاع الاشغال العمومية	المشتغلين بقطاع الخدمات	المشتغلين بقطاع التجارة	المشتغلين بقطاع الادارة	البطالين
بسكرة	114176	110075	42314	20176	7590	6672	6198	27124	4101

المصدر: مديرية التشغيل - بسكرة 2019

من خلال الزيارات الميدانية وانطلاقا من معطيات مديرية الشغل نجد أن معدل الشغل بمجال الدراسة متوسط نسبيا مقارنة بإمكانيات بلديات مجال الدراسة حيث بلغ عدد المشتغلين بالتجمع 110075 مشتغل (بمختلف القطاعات) وبمقارنة هذا الرقم مع الفئة النشطة للبلدية والمقدرة ب: 114176 فرد نجد أن نسبة البطالة تقدر ب: 4% وهي نسبة ليست مرتفعة نسبيا.

يتوزع المشتغلين حسب القطاعات (قطاع الإدارة العمومية، الصناعة، تجارة، زراعة، خدمات، أشغال عمومية).

أكبر نسبة للمشتغلين بمجال الدراسة يمارسون مهنة الزراعة.



الشكل (5): توزيع سكان بلدية بسكرة حسب القطاعات

المصدر: معالجة الجدول السابق من طرف الطالبة

5 دراسة التطور العمراني لمدينة بسكرة:

لقد عرفت مدينة بسكرة عدة تغييرات على مستوى نسيجها العمراني، فقد مرت بعدة مراحل أثناء تطورها العمراني وذلك منذ نشأتها حتى وصولها الى صورتها الحالية، وهذا ما يسمح لنا من فهم وإدراك الديناميكية الحضرية للمدينة.

1.5 العصر الروماني:

كانت مدينة بسكرة في هذا العهد مجرد مقر للتبادل التجاري، ولكن الغزو الروماني جعل منها بوابة الجنوب الشرقي وكذلك ممرا اجباريا لدخول الصحراء الغربية، حيث ان الموقع الاستراتيجي لمدينة بسكرة جعل منها نقطة تحكم، شيدت في هذه المرحلة عدة مباني وخزانات المياه والتي وجدت عن طريق الآثار التي تم العثور عليها في المنطقة الشرقية (العالية حاليا).

2.5 العصر الإسلامي (700 م – 1400 م):

لقد كانت مدينة بسكرة في هذا العصر مركزا في المجال التجاري والثقافي، فحسب كتابات ابن خلدون هذه المدينة شيدت من طرف المسلمين ثم اختفت كليا واندثرت والتجمع الوحيد المتبقي متواجد في مدينة سيدي عقبة.

3.5 العصر العثماني:

1.3.5 المرحلة الأولى (1541 م – 1680 م):

في هذه المرحلة تشكلت أول نواة حضرية للمدينة، فقد اختار الاتراك استقرارهم بحصن في بساتين النخيل والقريبة من وادي بسكرة مع إقامة ثلاثة أبواب شكلية (باب الضرب، باب الفتح، باب المقبرة) إضافة الى إقامة خندق يحيط بالمنطقة مملوء بالماء، حيث كان هذا اول ظهور للمركز (نواة) المدينة.

2.3.5 المرحلة الثانية (1844 م – 1860 م):

في عام 1800م دمرت أول نواة حضرية بعد تعرضها لوباء الطاعون وزلزال، بعدها غادر السكان الحصن التركي وظهر نسيج عمراني جديد يتبع السواقي من اجل توفير العنصر الرئيسي للحياة وهو الماء، وتكونت من خلالها سبع قرى وهي: راس القرية، مجني، قداشة، لمسيد، باب الضرب، باب الفتح، سيدي بركات.

4.5 العصر الاستعماري:

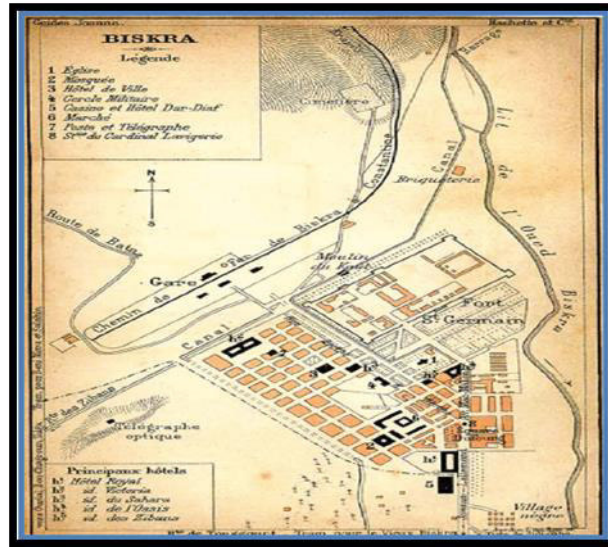
وقعت مدينة بسكرة تحت الاستعمار الفرنسي بداية القرن التاسع عشر وأول ما قام به المستعمر ببناء مستوطنة أوروبية تضم بنايات ومؤسسات وفق الطراز الأوروبي، فقد وضع تصميمات لتحصيل

شطرنجي خارج الواحة في جهة الشمال، وهذا من أجل مراقبة ينابيع الماء التي تغذي الواحة والبعد عن المدينة القديمة. وقد مرت عملية التعمير في مدينة بسكرة بمراحل وهي:

1.4.5 المرحلة الأولى 1849 – 1950 م:

وقد تم خلال هذه الفترة انجاز عدة مشاريع عمرانية فكانت الأولى انجاز منشأة عسكرية تتمثل في حصن سان جيرمان عام 1849 م، على أنقاض الحصن التركي بالقرب من منابع المياه، ولم يكن اختيار المكان صدفة، بل الرغبة في السيطرة على المدينة والتحكم في توزيع المياه ومراقبة تحركات المواطنين، والحصن عبارة عن قلعة مستطيلة تستوعب عدد كبير من السكان الأوروبيين ويتضمن الحصن منزل للقائد العام واقامات الضباط ومخازن للمؤونة والسلاح.

في عام 1852 م ظهر التقسيم الشطرنجي بقرار من المسؤولين الفرنسيين وقد تم تخطيطه بشكل مدروس بحيث وفر التظليل الدائم على مدار اليوم للشوارع المتعامدة عن طريق التقليل من عرض الشوارع وارتفاع البناءات وبالتالي التقليل من درجة الحرارة داخل النسيج، وقد تم تجهيزها بالمرافق العامة الضرورية التي تخدم مصالح المستعمر بالدرجة الأولى (بنوك، دار البلدية، مستشفى... الخ) الشكل (6)



الشكل (6): يوضح التقسيم الشطرنجي

المصدر: مديرية الثقافة لولاية بسكرة

وفي الفترة 1870 – 1880 بني مستشفى لافيجري بالمكان الحالي كما تم انجاز مدرسة المعروفة حالياً بإكماليه يوسف العمودي، وهذا يدل على ان هذه المدينة مركز مدني، وفي سنة 1891 تم بناء مقر البلدية وفق مرسوم Sénateurs consulte. كما تم انشاء السكة الحديدية في الجهة الشمالية الغربية ومجموعة من السكنات بالقرب من محطة القطار وانشاء مرافق سياحية مثل فندق الرويال (الصورة 1)،



الصورة (1): توضح فندق الرويال خلال فترة الاستعمار الفرنسي

المصدر: دار الثقافة لولاية بسكرة

وفي إطار استكمال عملية تعميم المنطقة جاء "مخطط دارفو" (الشكل 5)، اعتمادا على القانون الصادر في 1924/07/24 والمنشور رقم 17/398 الصادر بتاريخ 1932/11/06 والذي يهدف الى تحويل مدينة بسكرة الى جنة سياحية للأوروبيين واستغلال ثرواتها الطبيعية، وقد اعتمد في تخطيطها على نظرية الدوائر المركزية حيث نجد السوق في المركز باعتباره النواة تحيط به دوائر أخرى تضم حي الزمالة و سطر الملوك ودائرة أخرى بالمنطقة الشمالية تضم حي المحطة والناحية الواقعة غرب شارع كارنو (شارع الأمير عبد القادر حاليا) وجنوبا ارض السيدة لوران.⁸



الشكل (7): يمثل مخطط دارفو

المصدر: مذكرة ماجستير د. علقمة جمال 1995

⁸ باية بوزغاية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع حضري، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص 197

2.4.5 المرحلة الثانية (1950 – 1962) م:

بالتزامن مع اندلاع الثورة التحريرية ظهر أول حي عشوائي وهو حي العالية الشمالية، وذلك بسبب النزوح الريفي نحو المدن، كما تم التحام الحي الذي يقيم فيه المستعمر بالحي الذي يقطنه الأهالي، وهذا ما ساهم في توسع المدينة ونشأة أحياء جديدة مثل: حي الضلعة القديمة توسع باتجاه الغرب لينتج حي الضلعة الجديد وامتد من الشمال الشرقي ليلبغ حي روداري. بالإضافة الى حي سطر الملوك هو الآخر امتد باتجاه الغرب لينتج عن خذا عدة أحياء جديدة مثل: حي البخاري، حي السايحي.⁹

5.5 مرحلة ما بعد الاستعمار (1962-1977) م:

بعد الاستقلال استولى السكان المحليون على مساكن المستعمر، وتطورت الحظيرة السكنية في تلك الفترة بشكل فوضوي دون توجيه أو تمدين في إطار المضاربة العقارية، وتضاعفت هذه الظاهرة بعد ظهور قوانين الملكية الخاصة بالأملاك الزراعية والعقارية في إطار الثورة الزراعية سنة 1972، وهذا ما شجع الى ظهور بنايات عشوائية على حساب واحات النخيل مثل سيدي غزال، حي 8 ماي، حي الفلياش، حي الهدى... الخ، وبالتالي ظهر نسيج عمراني جديد غير قانوني، ويمكن القول ان مدينة بسكرة في هذه الفترة كانت تعاني معاناة شديدة بسبب عدم وجود أي برنامج للتعمير مع نقص المراقبة في التسيير العمراني و مخططات التوسع والتطور العمراني.

6.5 الحقبة الحالية (بعد 1977):

ابتداء من ترقية بسكرة الى مقر ولاية، تم سن بعض القوانين ووسائل التعمير وهذا ما أدى الى حصول المدينة على مخطط ¹⁰PMU (المخطط التحديث العمراني) ومخطط ¹¹PUD (مخطط التعمير الموجه)، في هذه الفترة بدأت مدينة بسكرة في مرحلة جديدة للنمو العمراني باستعمال تقنية تقسيم المناطق ¹²ZHUN (المناطق السكنية الحضرية الجديدة)، وكانت النتيجة أن مدينة بسكرة الجديدة بقسميها اكتسحت الواحة من جهة الشرق فسميت ZHUN الشرقية، والأخرى من جهة الغرب فسميت ZHUN الغربية، وفي عام 1990 جاءت أدوات أخرى هي المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير و مخطط شغل الأراضي فالأول جاء بديل لمخطط التعمير الموجه والثاني يحدد بالتفصيل حقوق استخدام الأراضي في اطار توجيهات مخطط التهيئة والتعمير.

المخطط (1): يوضح التطور العمراني التاريخي لمدينة بسكرة

⁹ باية بوزغاية، نفس المرجع السابق، ص 197

¹⁰ PMU :Plan Modernisation urbain

¹¹ PUD :Plan urbanisme directeur

¹² ZHUN : Zones d'Habitat Urbaine Nouvelle

6 الدراسة الوظيفية لمدينة بسكرة:

يعتبر البعد الوظيفي جانبا هاما في المجال الحضري، لذلك سنقوم بتشخيص الوضع الوظيفي لأحياء مدينة بسكرة قصد تحديد نقاط القوة والضعف وتقييم مركز مدينة بسكرة.

الجدول (8): يوضح توزيع الوظائف على أحياء مدينة بسكرة:

الرقم	الحي	مجموع الوظائف	وظيفة اقتصادية وصناعية	وظيفة إدارية وامنية	وظيفة رياضية ترفيهية	وظيفة دينية وثقافية وتعليمية
1	سيدي غزال	22	10	3	2	7
2	لمسيد	7	1	-	-	6
3	باب الضرب	5	-	2	1	2
4	برج الترك	0	-	-	-	-
5	قداشة	4	2	-	-	2
6	بوعصيد	3	1	-	-	2
7	مصلى	8	-	1	2	5
8	راس القرية	10	3	1	-	6
9	الدرمان	3	-	-	-	3
10	سيدي بركات	4	1	-	-	3
11	زيتونة	7	4	-	1	2
12	رمايش	7	2	-	1	4
13	بخاري	11	1	1	1	8
14	سطر الملوك	15	7	3	2	3
15	سلام	14	1	6	1	6
16	بدر	3	-	1	-	2
17	بلال	5	-	3	-	2
18	جنان بن يعقوب	10	1	4	4	1
19	الواد الشمال	10	-	7	-	4
20	الواد الجنوب	5	-	1	-	4
21	المحطة	5	-	3	-	2
22	الدالية	5	2	2	-	1
23	الضلعة	11	3	6	-	2
24	فرحان	9	2	4	1	2
25	خبزي	5	2	-	1	1

6	1	1	11	19	المنطقة العسكرية	26
11	2	27	9	49	وسط المدينة	27
1	-	1	2	4	النصر	28
7	4	5	1	17	الاستقلال	29
5	3	9	4	21	ازدهار	30
2	2	-	-	4	الأمل	31
5	2	4	2	13	مجاهدين	32
5	7	11	3	26	بن باديس	33
5	2	-	-	5	السعادة	34
5	-	1	3	9	المستقبل	35
4	-	1	-	5	النور	36
10	3	2	5	20	الفجر	37
8	2	16	4	30	8 ماي	38
7	3	5	3	18	فلياش	39

المصدر : من اعداد الطالبة

من خلال الجدول يمكننا تصنيف أحياء مدينة بسكرة حسب التوزيع الوظيفي الى:

الصف الأول: من 0 الى 5 من مجموع الوظائف ويضم الاحياء التي لا تخصص بأي نوع من الوظائف او الخدمات عدا الوظيفة السكنية وهي: باب الضرب، برج الترك، قداشة، بوعصيد، الدرمان، سيدس بركات، بدر، بلال، الواد الجنوب، المحطة، الدالية، خيزي، النصر، أمل، السعادة، النور.

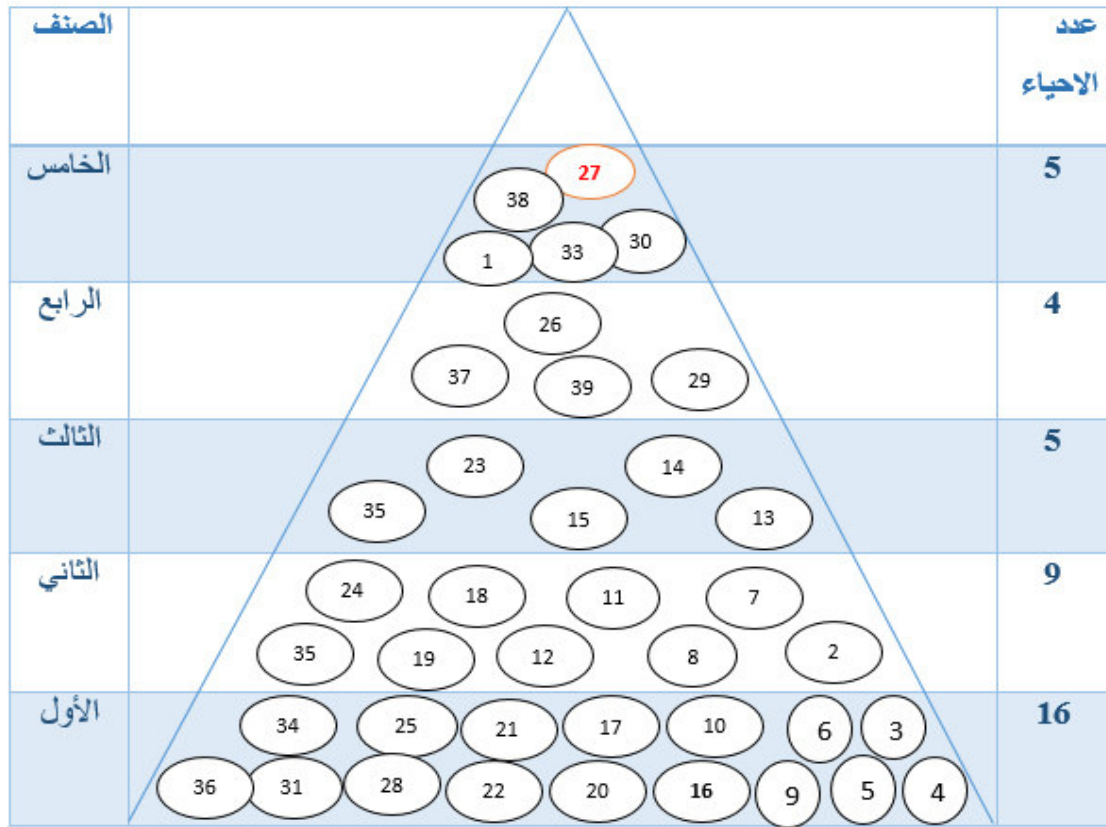
الصف الثاني: من 6 الى 10 من مجموع الوظائف والخدمات، ويتواجد فيها غالبا نوع واحد او نوعين من الخدمات وعددها 9 أحياء وهي كالتالي: لمسيد، مصلى، راس القرية، زيتونة، رمايش، جنان يعقوب، الواد الشمال، فرحان، المستقبل.

الصف الثالث: من 11 الى 15 من مجموع الوظائف والخدمات، ويتواجد فيها أغلب الوظائف وبلغ عددها 5 أحياء وهي: البخاري، سطر الملوك، السلام، الضلعة، المجاهدين.

الصف الرابع: من 16 الى 20 من مجموع الوظائف والخدمات، ويتواجد فيها كل أنواع الوظائف والخدمات وتشمل الأحياء التالية: المنطقة العسكرية، الاستقلال، فلياش، الفجر.

الصف الخامس: أكثر من 20 وظيفة وخدمات متنوعة، وتعتبر أكثر الأحياء رفاهية وهي: وسط المدينة، الازدهار، بن باديس، 8ماي، سيدي غزال. وقد نجد فيها حي متخصص بوظيفة يمتاز بها.

ونتائج الدراسة موضحة في الهرم الوظيفي لأحياء بسكرة والمخطط التالي:



الشكل (8): يوضح الهرم الوظيفي لأحياء مدينة بسكرة

المصدر: من اعداد الطالبة

7 مراكز لمدينة بسكرة:

من خلال الدراسة السابقة لتوزيع الوظائف والخدمات في أحياء مدينة بسكرة نلاحظ وجود بعض الأحياء تتميز بوظيفة غالبية دون غيرها ضمن حيز جغرافي محدود، وبالتالي تصبح مركز ذو وظيفة متخصصة يمتاز بها الحي، وهذا ما سنتطرق اليه في المخطط التالي:

نلاحظ من خلال المخطط تواجد عدة مراكز لمدينة بسكرة ومقسمة كالتالي:

✚ مراكز تاريخية: يوجد مركزان الأول مركز ميت متواجد في برج الترح حيث يتبر النواة الأولى للمدينة وهو مهمل وتكاد الوظائف تنعدم فيه، والثاني مركز استعماري من الحقبة الفرنسية ويعتبر أيضا المركز الحالي لمدينة بسكرة ويتميز بتنوع وظائفه الضرورية للمدينة.

✚ مراكز وظيفية متخصصة وهي:

أ- مركز الإداري: متواجد بالحي الإداري بالعالية وهناك مركز اداري مقترح أيضا متواجد في جهة الشمال الشرقي للمدينة.

ب- مركز صناعي: يتواجد في المنطقة الصناعية بسيدي غزال.

ت- مركز تجاري: يتواجد بحي البخاري ويعتبر سوق ذات أهمية كبيرة للمدينة كونه يستقطب زبائن كل المدينة بما فيها الضواحي بل يتعدى ذلك، باعتباره مقصود من طرف سكان الولايات المجاورة أيضا.

8 خاتمة الفصل

بعد الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة والتطرق للدراسة الوظيفية لأحياء المدينة والذي يعتبر تشخيصا لمعرفة مدى وظيفية مركز المدينة ومدى تأثيرها على مستوى المدينة ككل، فوجدنا أن مركز المدينة يترأس أحياء المدينة وظيفيا باعتباره يضم أكبر عدد من الوظائف ظوأمها مما جعله قطب تلجأ اليه أغلب أحياء المدينة، لكنه لا يعتبر مركز متخصص وظيفيا. وسنتطرق في الفصل القادم تفاصيل عن مدى وظيفية المركز وعن نقاط قوة وضعف مركز المدينة.

1 مقدمة:

على مر التاريخ نشأت مراكز المدن كمستقرات بشرية ومع تزايد عدد السكاني أدى الى ارتفاع مستوى المعيشة والتطور الاقتصادي، فضمنت هذه المراكز أنشطة أخرى مالية وتجارية وصناعية متنوعة وما يرتبط بها من مناطق للتخزين، بخلاف الأنشطة التعليمية والدينية والصحية وغيرها.

وارتبطت هذه الوظائف بالأحياء السكنية ، وأصبحت مراكز المدن تضم جزءا رئيسيا من القاعدة الاقتصادية للمدينة و اقليمها، ومع اضطرابات التقدم وزيادة أحجام المدن وتنامي حدودها، نشأت مراكز فرعية تتناسب في حجمها أحجام الأحياء التي تخدمها ، وأصبحت مراكز المدن على مر التاريخ تجسد تاريخ حضارتها، تدرجت احجام المدن وأحجام وظائفها وارتبطت هذه الاحجام و الوظائف باختلاف مجال خدماتها وتفاعلها مع اقليمها، كما أصبحت المدن ذات ابعاد دولية وإقليمية يرتبط مركز المدينة بأحيائها ومراكزها الفرعية عن طريق شبكات الطرق والمواصلات بأنواعها وتدرج اتها .

وسأطرق في هذا الفصل الى عنصرين أساسيين هما:

العنصر الأول: معايير تحديد مراكز المدن

العنصر الثاني: مبادئ تخطيط مراكز المدن

2 معايير تحديد مراكز المدن:

يوجد العديد من المعايير التي تحدد لنا مركز المدينة وهي كالاتي:

1.2 المعيار التاريخي:

نحدد مجال الدراسة بالرجوع الى نشأة المدينة وتطورها عمرانيا وذلك بالاعتماد على مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة.

2.2 المعيار الوظيفي:

من الصعب القول ان تجهيزا ما او نشاطا ما خاص بالمركز فقط، لكن ما يلاحظ في غالبا في المراكز تواجد تجهيزات ونشاطات ذات مستوى عالي في مجال ضيق ومحدود، مثل التجهيزات الإدارية الكبرى مثل: الولاية، البنوك، المحاكم، مقرات السلطة... الخ

كل الهياكل المذكورة تكون سببا في وجود تجمع في وجود تجمع وترتكز للسكان، كما يوجد وظائف التوزيع والتي تخص المحلات التجارية، هنا نقوم بدراسة ظاهرة قلب المركز الوظيفي، فعادة عند يتعلق الأمر بتحديد الوظائف المركزية، يتحدد داخل المجال المركزي منطقة ذات تردد كبير والتي يطلق عليها اسم قلب المركز الوظيفي.

3.2 المعيار المركزي والحركي:

ان مركز المدينة هو النقطة الحساسة لأي نقطة دائبة ونقطة الوصول لجميع الفئات الهامة، المتوجهة يوميا للعمل او للشراء او للدراسة، كما يعرف مركز المدينة بكثافة الزوار، وذلك لأهمية المحلات، والقيمة التاريخية للمركز والمرافق المستعملة دائما من طرف الزبون كالمرافق العمومية والمكاتب الخاصة والتجارة، إذا مركز المدينة هو مكان التنظيم والنبض الاجتماعي¹.

4.2 معايير أخرى:

-عدد وكثافة كل من السكن والسكان.

-تردد على المؤسسات الخدماتية.

-نسبة العمالة بين مركز المدينة وبقي القطاعات الحضرية.

-كثافة حركة المرور.

¹ بوالداد عبد الحق، التحسين الحضري في مركز مدينة ميلة، مذكرة تخرج لشهادة الماستر، تسيير مدن وتنمية مستدامة، دفعة 2015، ص8

-قيمة العقار الكراء والشراء²

3 مبادئ تخطيط مراكز المدن:

1.3 حدود مركز المدينة وموقعه الجغرافي:

تختلف مراكز المدن نتيجة العوامل المؤثرة سواء طبيعية، بيئية، واقتصادية، واجتماعية، فعملية تحديد منطقة المركز ليس بالأمر الهين وكانت مشكلة تحديد هذه المنطقة محل اهتمام الباحثين، حيث طرحت التساؤلات عن محيط منطقة المركز، هل هي خط ام نقطة ؟

ووجد في النهاية أن حدود هذه المنطقة هي منطقة (zone)، ومقولة أن حدود هذه المنطقة هي حدود تصورية فكرية تخضع لمعايير معينة أكثر من أنها حدود حقيقية، وكمثال عن ذلك فقد حدد الجهاز القومي للتنسيق بمصر أن مركز مدينة القاهرة المتمثلة في مركز الاعمال النشط بها CBD³، وهو المساحة المحصورة بين الميادين الرئيسية الثلاثة: رمسيس، والعتبة، والتحرير الشكل (4)



الشكل (4): يوضح حدود مركز الاعمال بمدينة القاهرة

المصدر: الجهاز القومي للتنسيق الحضري بمصر 2010

2.3 أنشطة مركز المدينة:

يضم مركز الاعمال في مركز المدينة طبقا لاستعمالات الطابق الأرضي الأنشطة التالية:

² عماد فوزي ، كريد نوال، شبوط صبرينة. إعادة تنظيم المركز الأوروبي لمدينة قسنطينة. مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة. معهد علوم الأرض. قسنطينة دفعة 1997، ص 08

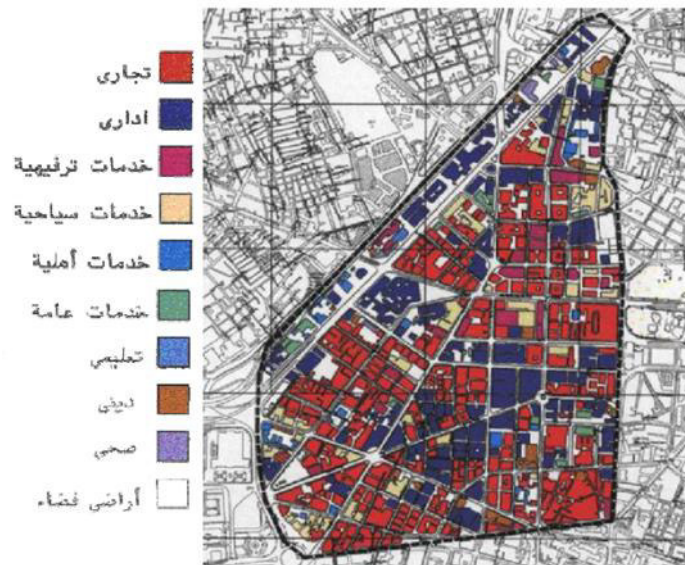
³ منطقة الاعمال المركزية وهي المركز الرئيسي للإدارة والاعمال والتسليه والثقافة للمدينة: CBD(Central Business District)

أنشطة ادارية، محلات تجارية، بنوك، مراكز تجارية، مرافق تعليمية، مكاتب، مهنية (مهندسون، محامون، محاسبون)، سكن، حدائق عامة ومجالات مفتوحة ممثلة في الساحات، ومحطات الحافلات والنقل الجماعي ومحطات الميترو.

1.2.3 استعمالات الطابق الأرضي بمباني مركز المدينة:

كمنهجية أساسية يلزم أن تحدد استعمالات الطابق الأرضي أنواع النشاط المسيطر (اداري، سكني، تجاري... الخ).

مثال: نجد أن مركز مدينة القاهرة النشاط الغالب هو الخدمات التجارية والتي تمثل بنسبة 36 % من اجمالي الأنشطة، وتمثل النشاط الإدارية 23% والسكنية 17% والترفيهية 7%، والخدمات 7% والسياحية 3 %، والدينية 3 %، والتعليمية 3 %، أما الصحية فتتمثل 1% من اجمالي الاستعمالات بالطابق الأرضي⁴.



الشكل (5): يوضح مخطط استعمالات الدور الأرضي -مركز الأعمال- بمدينة القاهرة

المصدر: الجهاز القومي للتنسيق بمصر 2010

2.2.3 تطوير أنشطة مراكز المدن:

ولتطوير أنشطة المركز يجب مراعاة ما يلي:

✓ يجب ان يتم ترتيب الأنشطة والاستعمالات السابقة طبقا لما يلي حسب الأهمية: الاستعمال السكني، والإداري والتجاري.

⁴ بن غضبان فؤاد، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص23

- ✓ وبالتالي يفضل أن يتحدث يتوازن بين الاستخدامات والأنشطة في مراكز الأعمال بمراكز المدن بين التجاري والإداري والسكني.
- ✓ يجب أن تكون الحياة في مراكز الأعمال نابضة بالحركة الحيوية، كما يجب ان تكون مأهولة بالسكان ليلا الى مناطق مهجورة خالية من الإضاءة والأمن والخدمات الضرورية.
- ✓ يفضل التوسع في تخصيص مناطق للراجلين في مراكز الأعمال بمراكز المدن أو تقليل حجم الحركة الآلية كلما أمكن.
- ✓ يفضل وجود مساحات خضراء وخصوصا في المناطق المخصصة للراجلين فقط، وأن تتوفر شبكة خضراء على امتداد الطريق والمساحات والميادين.
- ✓ يفضل تشجيع الفنادق باختلاف أصنافها.⁵

3.3 التشكيل الحجمي والفراغي لمركز المدينة:

- نظرا لارتفاع سعر الأرض في المنطقة المركزية، فان هذا يؤدي الى ارتفاع المباني لتحقيق أكبر عائد اقتصادي، الأمر الذي يتطلب عليه زيادة الكثافة البنائية والسكنية بالمنطقة.
- تتدرج المساحات والفراغات بالمركز من: ساحات وفراغات رئيسية الى فرعية ثم ثانوية، من شأنها الارتقاء بالبيئة العمرانية للمركز.
- يسمح بارتفاع المباني مرة ونصف عرض الطريق، وبما لا يزيد عن 36 مترا.⁶

4.3 شبكة الطرق الميكانيكية لمركز المدينة:

1.4.3 أصناف الطرق:

- طرق تربط أحياء المدينة ببعضها مارة بالمركز.
- طرق فرعية وثنوية.
- طرق تؤدي الى عناصر مهمة بالمدينة.

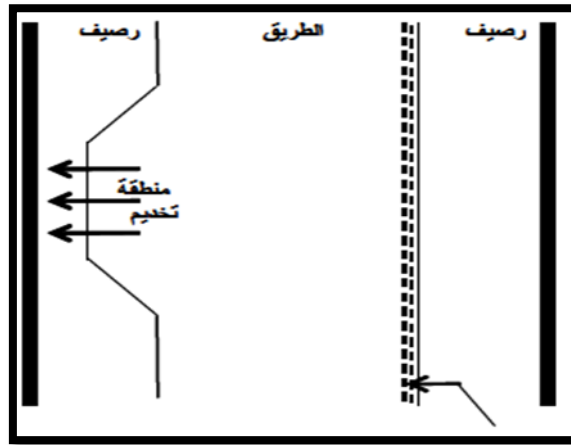
2.4.3 المعايير المطلوبة في الطرق:

- عدم اختراق الطرق الرئيسية لمركز المدينة لتجنب المرور الميكانيكي العابر.
- توفير مناطق للتوقف المؤقت للسيارات بالطرق الفرعية في مركز المدينة الشكل (6):

⁵ سمر محمد خليل ابو الغالي، استراتيجيات التطوير الحضري لمراكز المدن، رسالة ماجستير بكلية الهندسة المعمارية بغزة، 2013، ص33

⁶ الجهاز القومي للتنسيق، أسس ومعايير التنسيق الحضري لمراكز المدن، مصر، 2010، ص 14

- تحديد الطرق الفرعية والثانوية طبقاً لاستعمالات الأراضي بالمنطقة.
- يفضل عدم التوسع في إقامة المدارس والمنشآت التعليمية بتلك المنطقة.
- يجب ان تسمح عروض الطريق بعمل أرصفة لا يقل عرضها عم مترين (2 م) على جانبي الطريق، حيث لابد من تطبيق دليل الطرقات والأرصفة.
- يفضل عدم أماكن تخديم (منطقة للركن المؤقت للسيارات) او تخصيص طريق فرعي او ثانوي للتخديم على الأماكن ذات الاحتياج للخدمة اليومية المستمرة مثل المطاعم والمراكز التجارية والمقاعد العامة... وغيرها.
- يلزم توفير شبكة صرف مياه الامطار بجميع الطرقات.
- يفضل ان يكون اتجاه الطريق داخل مركز المدينة اتجاها واحدا طبقاً لمخطط معتمد لمنطقة مركز المدينة بما يحقق سهولة وسيلولة حركة المرور.
- تصميم مداخل المباني كلما أمكن، بحيث تكون على الطرق الجانبية والفرعية، وليست على الطرقات الرئيسية لتخفيف الحركة عليها.
- مراعاة النواحي البصرية التي تشمل تناسق واجهات المباني والعلامات المميزة للأركان والنواصي وخط السماء والأماكن المستخدمة.⁷



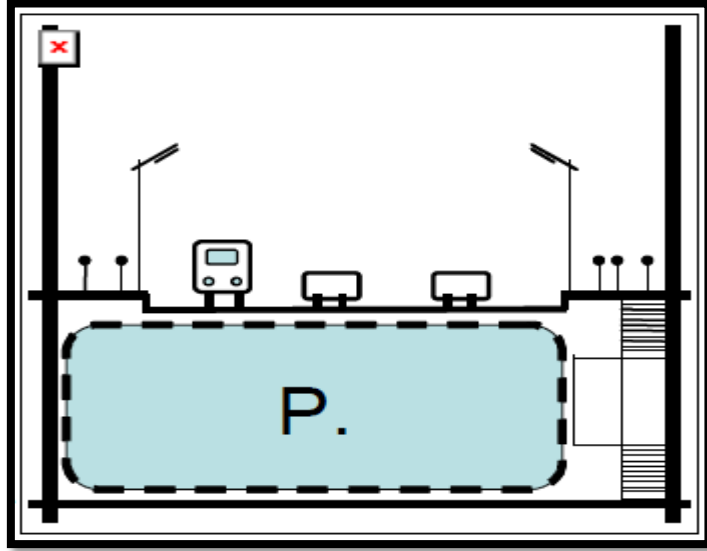
الشكل (6): تخصيص منطقة للتخديم (منطقة الركن المؤقت للسيارات)

المصدر: سمر محمد خليل

⁷ فؤاد بن غضبان، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص23

3.4.3 أماكن توقف السيارات:

- توفير مناطق لتوقف السيارات تحت الأرض أسفل الطرقات المحيطة بمركز المدينة بصفة عامة، وذلك للتحجيم حركة المرور الميكانيكية المخترقة لمنطقة المركز الشكل (7)



الشكل (7): مناطق توقف (انتظار) السيارات أسفل الطرق.

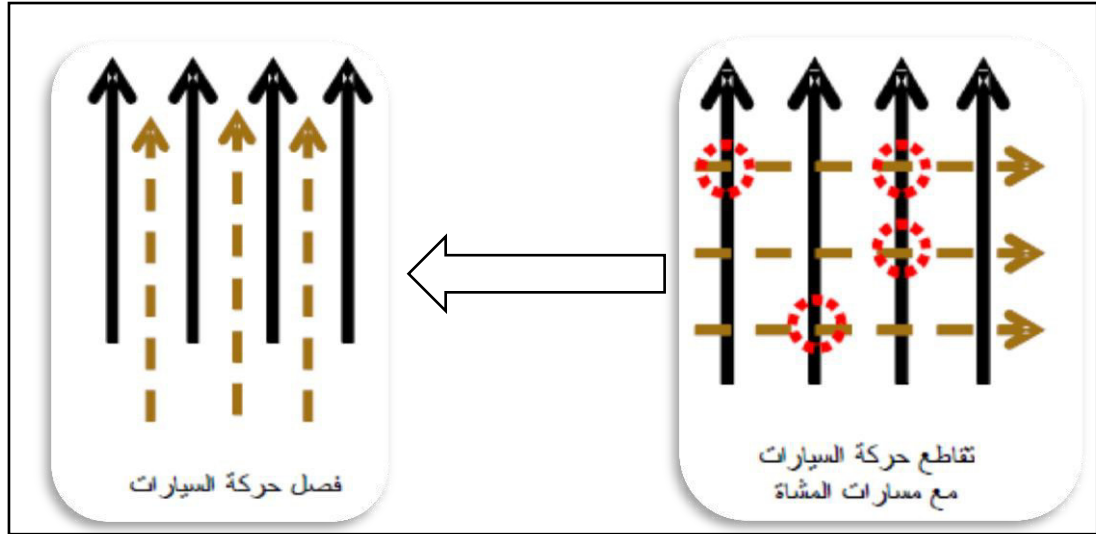
المصدر: سمر محمد خليل

- توفير أماكن توقف السيارات سواء على هيئة ساحات أو مواقف متعددة الأدوار، ويفضل أن تكون قريبة من الطرقات الرئيسية حول المركز وتحت سطح الأرض
- العمل على توفير أماكن توقف السيارات أسفل الطرقات الرئيسية المحيطة بمركز المدينة، وذلك لتخفيف الضغط على الطرقات الفرعية داخل المركز.
- ضرورة تخصيص أماكن خاصة لتوقيف السيارات ذوي الاحتياجات الخاصة.⁸

4.4.3 مسارات المشاة الرئيسية:

- يراعى عدم تقاطع حركة الراجلين مع الحركة الميكانيكية، أي فصلهما الشكل (8)

⁸ الجهاز القومي للتنسيق، أسس ومعايير التنسيق الحضاري لمراكز المدن، مصر، 2010، ص15



الشكل (8): تنظيم حركة السيارات وحركة الراجلين بمركز المدينة

المصدر: الجهاز التنسيقي القومي بمصر 2010+ تصرف الطالبة

- تخصيص طرق متصلة للراجلين كلما أمكن.
- ضرورة توفير الأرصفة للراجلين مع تحديد عرضها تبعاً لدليل الطرقات والأرصفة.
- تحديد أماكن مناسبة وآمنة لعبور الراجلين
- يفضل توفير مسارات مظلة للراجلين.
- استغلال المساحات أسفل تقاطع الطرقات (على منسوب لا يقل عن 5 م) في توفير عناصر جاذبة بها مثل: المكتبات، محلات تجارية، مقاهي، دور العرض، مطاعم...
- مراعاة توفير كل ما يخص ذوي الاحتياجات الخاصة من منحدرات وسلالم متحركة في مساراتهم المختلفة.⁹

5.4.3 الساحات والبيادين العامة:

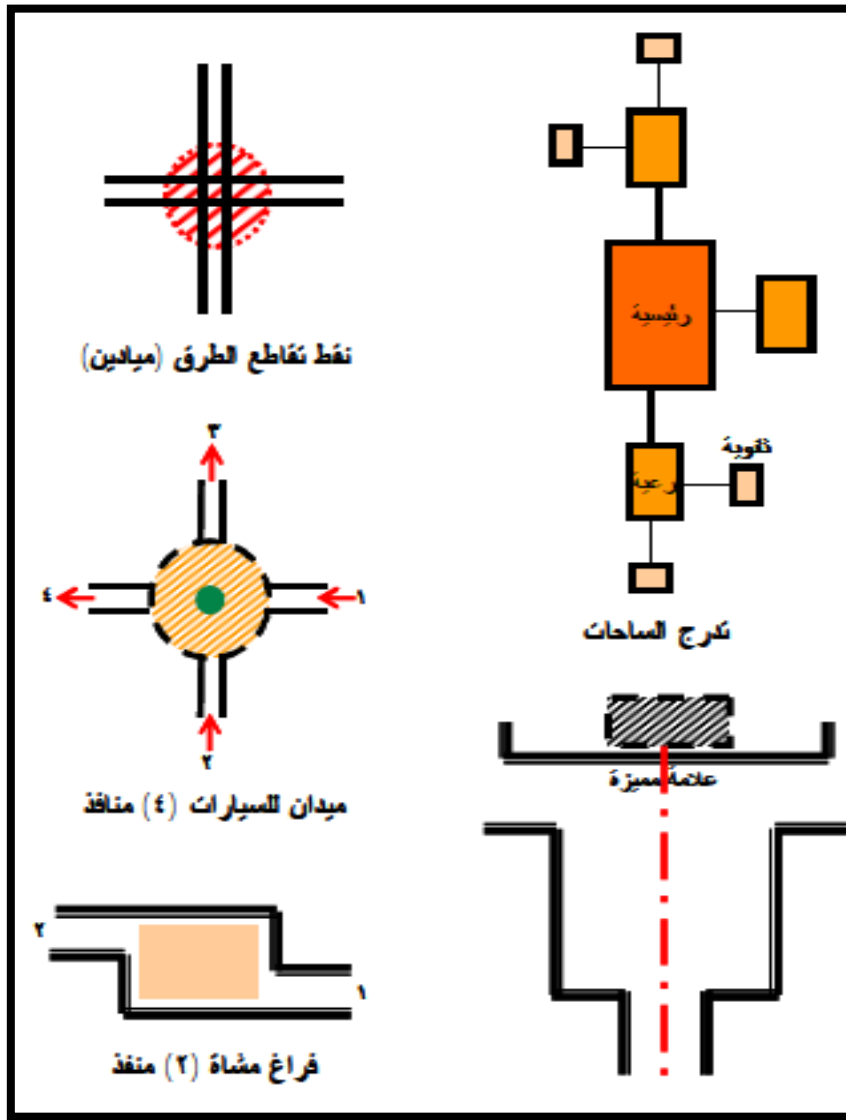
- أغلب تقاطعات الطرق في مركز المدن هي بيادين

⁹ الجهاز القومي التنسيقي، المرجع السابق، ص36.

- الساحات هي المسطحات التي تتوسط المباني وتعمل على خلخلة العمران وتفريغها، والتي يمكن استخدامها كحدائق أو أماكن مفتوحة تخصص للباة الجائلين نهارا وكموقف للسيارات مساء.

المعايير:

1. تدرج الساحات في مركز المدينة من ساحة رئيسية بالمركز الى ساحات فرعية.
 2. تكامل شكل ومساحة وحجم الساحة مع الاستعمال الغالب لها.
 3. يفضل وضع المباني المهمة كعلامة مميزة للساحات والميادين.
- يفضل ألا تزيد مداخل ومخارج الحركة الميكانيكية في الميادين عن أربعة منافذ.



الشكل(9): تقاطعات الطرق وتدرج الساحات بمركز المدينة

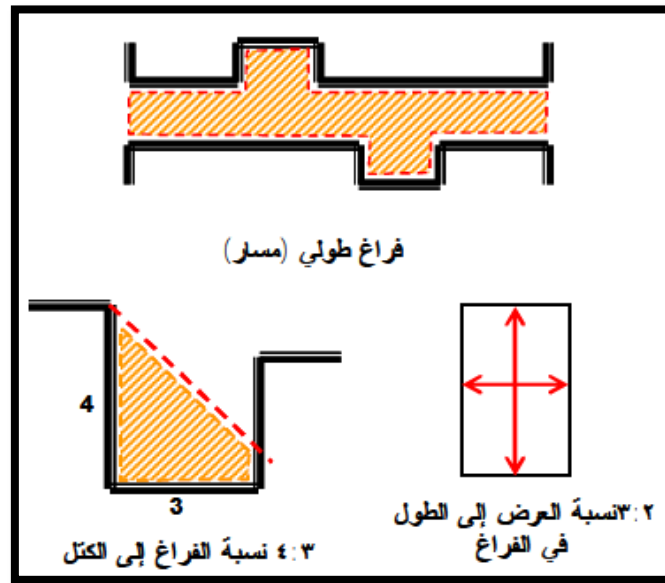
المصدر: بن غضبان فؤاد، مراكز المدن، 2015

- يجب ان يتناسب حجم وارتفاع العمل الفني في الميدان مع حجم الفراغ المحيط الصورة(1)



الصورة (1): توضح معلم قوس النصر يتوسط مركز مدينة باريس

- يفضل بالنسبة للمساحات الا يزيد عدد مداخل الراجلين ومخارجهم منها واليها عن ثلاثة مداخل.
- يفضل ان تكون الفراغات بين المباني نسبتها $\frac{3}{4}$ من أمثال ارتفاع المباني الى عرض الفراغ، كذلك أمثال 2 عرض الى 3 طول الشكل(10)



الشكل (10): توضح نسبة حجم الفراغات بين الميادين

- تستغل المناطق والأراضي الفضاء كمناطق خضراء أو خدمات لخلخلة الكتلة العمرانية بمركز المدينة، وفي حالة هدم أي مبنى يفضل ان يترك مكانه فارغا ويضاف الى الفراغات والمساحات بالمركز طبقا للمخطط المقترح للمنطقة.
- يؤخذ في الاعتبار كثافة حركة الراجلين والوقت المستغرق للمشبي عند تحديد عروض واطوال مسارات الراجلين.¹⁰

5.3 الطابع العمراني والمعماري

-يجب أن يتم الحفاظ على المباني الأثرية والمباني ذات القيمة المعمارية بمراكز المدن، مع توثيقها لأجل بقائها متحف مفتوح.

-الحفاظ على الطابع العمراني المميز طبقا لحالة كل مركز، مع مراعاة تحقيق التجانس بعدم الخلط بين الأنماط المعمارية المتباينة.

-العمل على تجانس ألوان الكتل المعمارية لتحقيق وحدة الترابط والتناسق.

-معالجة أركان المباني طبقا للطابع المعماري المستخدم.

6.3 المناطق الخضراء والمفتوحة:

منطقة قلب المدينة أو مركزها عادة ما تفتقر إلى المساحات الخضراء والمفتوحة، لذلك يلزم مراعاة الحفاظ على ما هو قائم بها حاليا من حدائق مع زيادة هذه المساحات الخضراء.

-الأخذ بالاعتبار توفير شبكة مناطق خضراء مرتبطة بالمناطق المفتوحة، مع الوصول بمعدل نصيب الفرد منها بما يتناسب مع ظروف كل مركز مدينة¹¹.

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الفصل استنتجنا الخطوط الكبرى التي تنظم مراكز المدن من خلال مبادئ تخطيطها والتي تلعب دور كبير في نجاح وظيفية مركز المدينة وبالتالي تساعدنا في تقييم وظيفية مركز مدينة بسكرة الذي سندرسه فيما بعد.

¹⁰ فؤاد بن غضبان، مراكز المدن، البازوري، عمان، 2015، ص 69-72

¹¹ باوية تهاوي وزميلاتها، إعادة هيكلة مركز مدينة بسكرة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس. قسم علوم الأرض والكون. جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 8

1 مقدمة:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة ، استطعنا ان نأخذ صورة عامة عن المشاكل التي تعاني منها المدينة، وذلك بالتركيز علي موضوع دراستنا والذي يتمثل في مبادئ تخطيط و تنظيم مراكز المدن من الناحية الوظيفية ، بعد التعرف عليه انطلاقا من الدراسة النظرية في الفصل الأول، و اخترنا مركز المدينة نظرا للموقع الذي يحتله داخل المدينة، اذ انه يمثل القلب النابض لها لتوفره على اغلب التجهيزات والخدمات الموجودة في المدينة، هذا من الناحية الوظيفية، وفي هذا الفصل سوف نتطرق الي دراسة تحليلية ادق للعناصر التي تتحكم في تطور المركز حتي نتمكن من اقتراح حلول ممكنة وفعالة لمعالجة المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة.

2 معايير تحديد مركز المدينة:

من خلال القراءة العامة لمخطط مدينة بسكرة نجد أن الحي الاستعماري يشغل موقع جغرافي هام , و هذا دليل على أن اختيار المستعمر لهذا الموقع لم يمكن من محط الصدفة و إنما لدوافع أمنية و خطط استراتيجية عسكرية , تحيط أهم الشرايين الرئيسية للحركة في المدينة و هو شارع الأمير عبد القادر و شارع حكيم سعدان إضافة إلى أهم متنفس الذي يقصده السكان قصد الراحة و الترفيه عن النفس هي حديقة 8 ماي 1945

بعد دراسة المعايير الخاصة بتحديد مركز مدينة وجدنا أن مركز مدينة بسكرة خاضع الى

المعيار التاريخي: لأنه حي استعماري ويمثل بداية للتوسعات العمرانية للمدينة.

المعيار الوظيفي: لأنه يضم أكبر عدد من مختلف وظائف مدينة بسكرة.

المعيار الحركي: لأنه يحتوي على اهم الشرايين الرئيسية وبالتالي دائم الحركة وتواجد ازدحام مروري كثيف.

وبالتالي نستنتج حدود مركز المدينة كالتالي:



الصورة (3): توضح صورة جوية لموقع و حدود مركز مدينة بسكرة

المصدر: صورة جوية مأخوذة من برنامج Google earth + تعديل الطالبة

- يمثل مجال الدراسة (وسط مدينة بسكرة) ثاني مخطط شغل الأراضي لبسكرة وفقا لتوجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، تبلغ مساحته 31 هكتار وحدوده:

من الشمال: الحديقة العمومية 05 جويلية

من الغرب: محطة السكة الحديدية

من الشرق: شارع الاخوة مناني

من الجنوب: شارع الأمير عبد القادر

3 أنشطة مركز مدينة بسكرة:

1.3 استعمالات الطابق الأرضي بمباني مركز المدينة:

يحتوي مركز المدينة على عدد من المرافق و الخدمات ذات أهمية و أغلبها إدارية و تختلف حالاتها من متوسطة إلى جيدة .

1.1.3 الوظيفة الإدارية والأمنية:

الجدول (9): يوضح المرافق الإدارية والأمنية لمركز مدينة بسكرة

المرافق الادارية	الرقم	المرافق الادارية	الرقم
بنك التنمية المحلية	69	ثكنة عسكرية	8
بنك البدر	68	فرع مصلحة الضرائب	74
الخدمات الاجتماعية لسوناطراك	88	مديرية التربية	45
نقابة سوناطراك	118	خزينة الدولة	97
مديرية الجمارك	11	مديرية النشاط الاجتماعي	36
بنك الوطني الجزائري	70	سجن	16
فرع سونلغاز	78	التعميم والتعليم	117
ثكنة عسكرية	8	اتحادية الولائية للأعمال	85
بنك مركزي	71	صندوق الوطني للتوفير والاحتياط	60
ثكنة عسكرية	8	بريد الجزائر	91
مديرية البريد والمواصلات	31	مديرية المنافسة والأسعار	22
صندوق الوطني للتأمين عن البطالة	64	مديرية الأمن الولائي	05
صندوق الوطني للتوفير والاحتياط	60	القرض الشعبي البلدي	72

103	الغرفة الفلاحية
-----	-----------------

المصدر: معالجة الطالبة ل PDAU 2018 لمدينة بسكرة

- من خلال الجدول نلاحظ أن أهم الإدارات لمدينة بسكرة تتواجد في مركز مدينة بسكرة وقد بلغ عددها 27 مؤسسة إدارية وأمنية وهذا يدل على أهمية هذا المركز بالنسبة للمدينة.

2.1.3 الوظيفة التعليمية:

الجدول (10): يوضح المرافق التعليمية لمركز مدينة بسكرة

المرافق التعليمية	الرقم
المدرسة الوطنية للفنون الجميلة	132
اكاديمية	124
ابتدائية	125
اكاديمية	124
مدرسة قرآنية	128

المصدر: معالجة الطالبة ل PDAU 2018 لمدينة بسكرة

- من خلال الجدول نلاحظ نقص في المرافق التعليمية، كما نلاحظ عدم تواجد أي ثانوية بمجال الدراسة وهذا ما يفسر خلل في التوزيع الوظيفي للمرافق التعليمية.

3.1.3 الوظيفة التجارية:

الجدول (11): يوضح المرافق التجارية لمركز مدينة بسكرة

الوظيفة التجارية والخدماتية	الرقم
محطة خدمات	160
محلات تجارية	145
سوق مغطى	148
فندق-نزل-	164
فندق-نزل-	164
فندق-نزل-	164
فندق-نزل-	164

فندق-نزل-	164
محطة خدمات	160

المصدر: معالجة الطالبة ل 2018 PDAU لمدينة بسكرة

- نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الوظيفة الخدماتية أكثر من الوظيفة التجارية حيث نجد وظيفتين تجاريتين فقط الأولى سوق مغطي والثانية محلات تجارية وهذا ما يفسر ضعف المركز في وظيفته التجارية.

4.1.3 الوظيفة الرياضية والثقافية:

الجدول: يوضح المرافق الرياضية والثقافية لمدينة بسكرة

المرافق الثقافية والرياضية	الرقم
سينما الزعاطشة	187
إذاعة الزيبان	206

المصدر: معالجة الطالبة ل 2018 PDAU لمدينة بسكرة

- نلاحظ من خلال الجدول عدم توفر المرافق الرياضية ووجود مرفقين ثقافيين فقط سينما الزعاطشة وهي مغلقة وإذاعة الزيبان، وهذا ما يفسر عجز المركز عن تحقيق الرفاهية للسكان.

5.1.3 الوظيفة الدينية:

الجدول (12) : يوضح المرافق الدينية لمدينة بسكرة

المرافق الدينية	الرقم
مسجد	207
مسجد	207
مسجد	207
مسجد	207

المصدر: معالجة الطالبة ل 2018 PDAU لمدينة بسكرة

- نلاحظ من خلال الجدول ان الوظيفة الدينية تمثلت في المسجد وبلغ عددها 4 مساجد.

6.1.3 الوظيفة الصحية والوظيفة الصناعية:

- عدم توفر أية مرافق صحية والصناعية أيضا في مركز مدينة بسكرة، وهذا ما يفسر وجود خلل في التوزيع الوظيفي للمدينة خاصة بعدم تواجد اية مرافق صحية والتي تعتبر من أهم المرافق الضرورية للسكان.

المخطط (4) : يوضح توزيع الوظائف لمركز مدينة بسكرة.



المصدر: من اعداد الطالبة

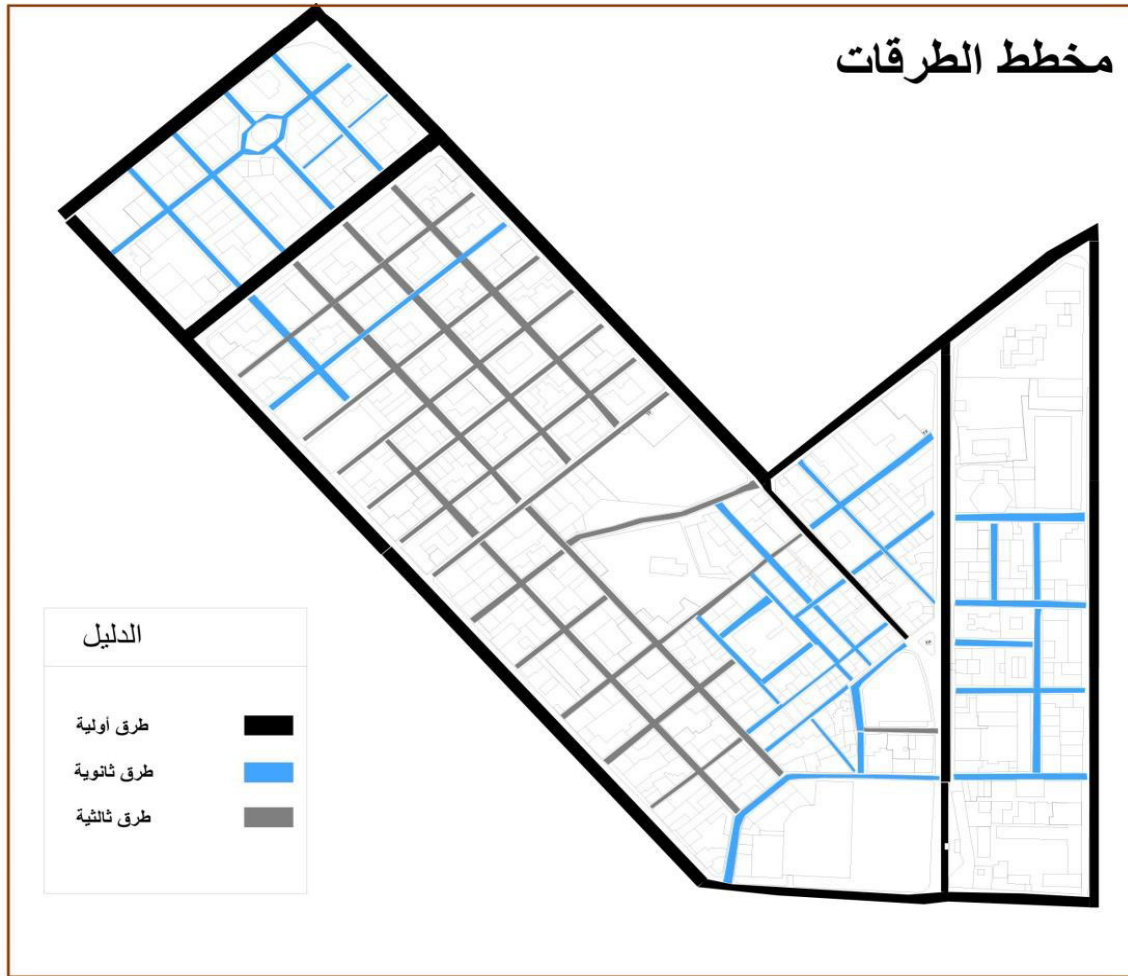
- من خلال القراءة العامة للمخطط نلاحظ ان الوظيفة الأولى لمجال الدراسة هي سكنية اما النشاط الغالب هو النشاط الإداري بنسبة 58%، يليه النشاط التجاري بنسبة 20%، ثم النشاط التعليمي بنسبة 11%، والنشاط الديني بنسبة 8%، ويحتل في المرتبة الأخير النشاط الثقافي والرياضي بنسبة 2%. اما بالنسبة للأنشطة الصناعية والصحية فهي غير موجودة.

4 شبكة الطرقات:

1.4 أصناف الطرقات:

تمثل الطرق شريان المدينة وهي عنصر هام في هيكله النسيج العمراني لما لها من دور وظيفي هام في سير وتنقل المركبات والأشخاص. حيث تصنف الطرق في مجال الدراسة الى (أولية، ثانوية ثالثة)

المخطط (5) : يوضح تصنيف الطرقات بمركز مدينة بسكرة



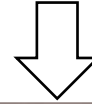
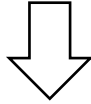
المصدر: من اعداد الطالبة

- من خلال المخطط نلاحظ أن أغلب الطرق في مجال دراستنا هي طرق ثالثة وهذا ما يسبب لنا ازدحام مروري كثيف وخلق مشاكل مرورية مما يؤدي الى التعطيل ومن الدور الوظيفي الذي يقدمه المركز.

1.1.4 الطرق الأولية:

شارع الأمير عبد القادر: يعتبر الطريق الأولي بمجال الدراسة نظرا للتدفق القوي به والذي له من أهمية كبيرة إذ أنه يهيكل المدينة بأكملها ويربط بين الجهة الشرقية والجهة الغربية للمدينة ويبلغ متوسط عرضه حوالي 12 متر.

الصور مأخوذة من الطريق الاولي: الأمير عبد القادر
المصدر: من التقاط الطالبة



الصورة (5): توضح عدم استمرارية الأقواس وبعض الواجهات تلوث المحور البصري



الصورة (4): توضح تسمح عروض الطريق بعمل أرصفة

2.1.4 الطرق الثانوية:

هي طرق اقل عرضا من الطرق الأولية وتتراوح بين 6- 7 امتار

- شارع الجمهورية: يبلغ عرضه 6 أمتار وعرض الرصيف ضيق لا يتجاوز 2 متر ويعتبر من الطرق الهامة بالمدينة ويربط بين شارع أول نوفمبر وشارع الحكيم سعدان ويجواره شمالا حديقة العمومية 5 جويلية.

الصور مأخوذة من الطريق الثانوي شارع الجمهورية
المصدر: من التقاط الطالبة



الصورة (7): توضح ضيق الرصيف + عدم توفر أماكن لركن السيارات قرب الحديقة العامة



الصورة (6): توضح التضليل في الرصيف

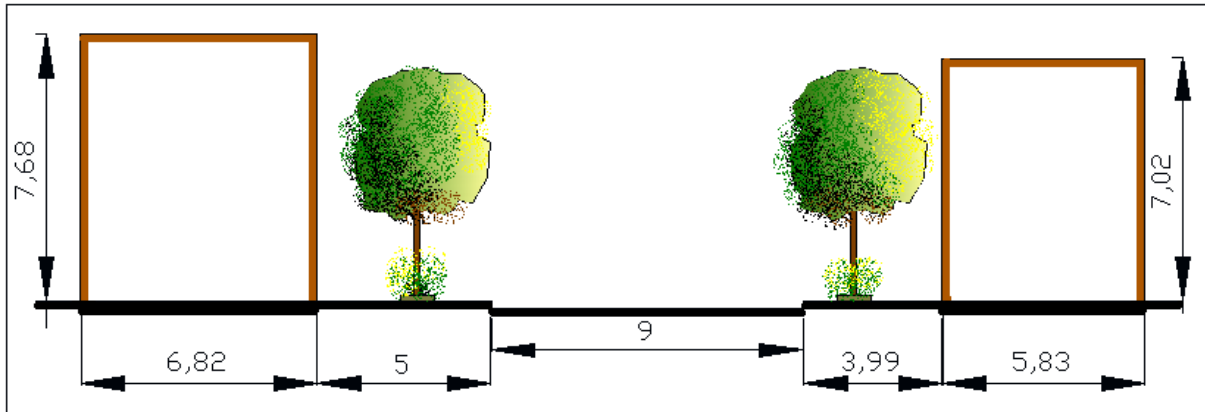
3.1.4 الطرق الثالثة:

وهي طرق تتراوح عرضها بين 6-7 أمتار تمتاز بحالتها الرديئة والاكتظاظ لضيق طرقاتها.

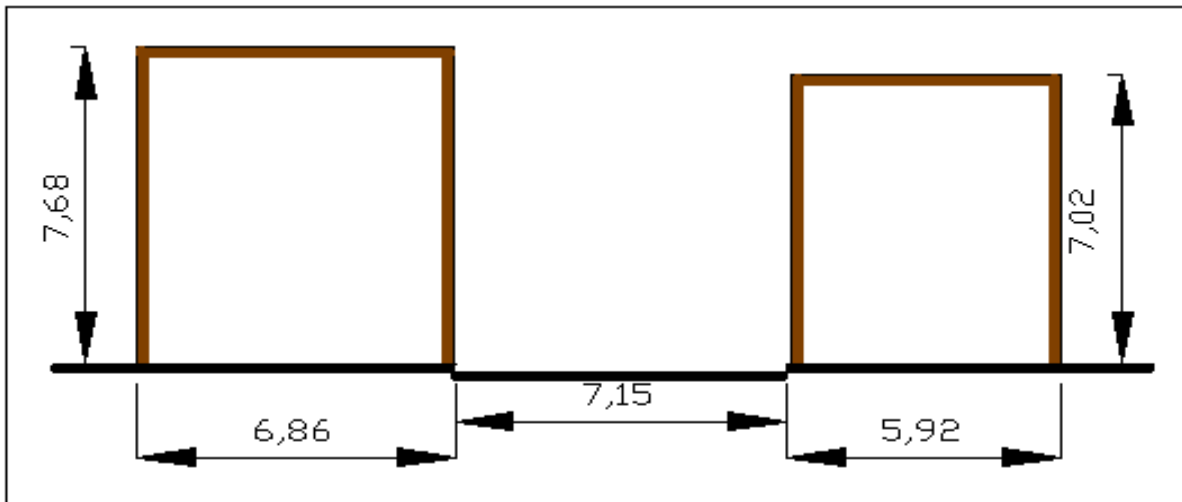


الصورة (9): توضح التدهور البنائي وركن للسيارات غير قانوني

صورة (8): توضح عدم تناسق ارتفاع المبنى مع عرض الطريق



الصورة (10): توضح المقطع العرضي لشارع أولي



الصورة (11): توضح المقطع العرضي لشارع ثانوي

5 المناطق الخضراء والمفتوحة:

يفتقر مجال دراستنا (مركز مدينة بسكرة) للمساحات الخضراء والمفتوحة، تتواجد به ساحة واحد عمومية ساحة 5 جويلية، وهي غير كافية لتحقيق نصيب الفرد منها بما يتناسب مع ظروف كل مركز مدينة.

6 المشاكل التخطيطية التي يعاني منها مدينة بسكرة:

- الاكتضاظ المروري وصعوبة الموصلية
- ضيق الأرصفة وعدم استعاب حركة الراجلين
- نقص في المساحات الخضراء المفتوحة
- غياب أماكن للتوقف المؤقت للسيارات
- تدهور حالة الواجهات وغياب التأثيث العمراني
- اختلاط حركة الراجلين مع حركة السيارات في الطرق الرئيسية
- لا توجد معالم تاريخية تميز المركز
- عدم تناسق عرض الطريق مع ارتفاع المباني

7 اقتراحات وحلول لجعل مركز المدينة أكثر وظيفية:

- تخصيص مساحات خضراء
 - توسيع الطرقات
 - تخصيص أماكن للركن المؤقت للسيارات
 - إضافة معلم مميز للمركز
 - إعادة هيكلة الطرق الثالثية وجعلها تناسب مع ارتفاع المباني
 - فصل حركة الراجلين عن حركة المركبات
 - إضافة مركز تجاري كبير لتعزيز وظيفية المركز
 - إضافة مؤسسات صحية
 - إضافة مرافق رياضية لرفاه سكان المنطقة
 - تخصيص أماكن لعب للأطفال
- وفي الأخير اقترح مخطط يقلل من مشكلة التدهور الوظيفي لمركز مدينة بسكرة المخطط (6): مخطط مقترح للتقليل من التدهور الوظيفي لمركز مدينة بسكرة

8 خلاصة الفصل:

نستنتج ان مركز مدينة بسكرة يفتقر الى مبادئ تخطيطية هامة التي تنظم مراكز المدن، مما أدى على عرقلة المركز وتعطيله في تأدية دوره الوظيفي مما يشكل حاجزا لتوفير الخدمة الجيدة وتحقيق الرفاهية لكافة مناطق المدينة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه الى:

إلى رمز الوفاء وفيض السخاء وجود العطاء عند البلاء إلى من قال فيها
الرسول ﷺ الجنة تحت أقدام النساء إلى التي سهرت الليالي من أجل راحتي
وأضأت لي الدرب بالشموع إلى أول اسم تلفظت به شفاهي * أمي ثم أمي
ثم أمي * أطال الله في عمرها.

إلى ركيزة عمري ومنبع ثقتي وإرادتي إلى من علمني معنى الحياة * أبي
العزیز *صاحب الفضل في وصولي إلى هذا المستوى فجزاه الله الجزاء
الأوفر وأطال الله في عمره.

الى رفيق دربي وشريك حياتي (يوسف)

الى أحب وأقرب الناس لقلبي *جدي وجدتي *أطال الله في عمرهما
إلى كل عائلتي المتواضعة إخوتي وأخواتي (رزان، ضياء، أنيس، غفران)
والى جميع أفراد عائلة *سخري* كبيرا وصغيرا

الى إخوتي وأخواتي الذين لم تدهم أمي (أميرة، كوثر، صفاء، بابي)
إلى كل أساتذة القسم وخاصة الأستاذة المشرفة سكساف أمنية النفوس.

إلى أعز الأصدقاء وكل طلاب القسم وخاصة دفعة 2019.

إلى كل من كتبهم قلبي ولم يكتبهم قلبي.

إلى كافة الأهل والأقارب والأحباب وكل من ساعد في هذا العمل من قريب
ومن بعيد.

****سخري ألقى****

خاتمة عامة:

تضم الجزائر العديد من المدن المتباينة في الشكل والمساحة و الانسجة وكذلك في الحداثة و القدم ، وعكفت السلطات على مدار السنين على معالجة المشاكل العمرانية للمدن خاصة المدن التي بها مراكز تاريخية و بها مباني قديمة هذه الأخيرة شكلت عدة مشاكل لمركز المدينة الذي يعتبر القلب النابض لغالبية المدن وعليه قامت السلطات المعنية و الجهات المختصة على معالجة الخلل الوظيفي لمركز المدينة ولكن رغم الجهود المبذولة الا ان المركز بقي يتخبط عاجزا عمرانيا و وظيفيا ، فمن الناحية الوظيفية تمثلت مشاكل مركز مدينة بسكرة في عدة نقاط أهمها ضيق الطرقات مما أدى الى ازدحام مروري كبير في وسط المدينة و هذا ما يجعل المركز يفقد جاذبيته و استقطابه للضواحي والنقطة الثانية تمثلت في قلة المرافق الضرورية للسكان مثل الساحات العمومية و الساحات الخضراء المفتوحة أيضا على الرغم من وجود أهم الوظائف الضرورية التي تخدم المدينة ككل الا اننا وجدنا أن مركز المدينة ليست لديه أي وظائف صحية وهذا ما يجعل سكان الحي يتذمرون من واقعهم وبالتالي يصبح المركز غير وظيفي أما الوظائف التجارية وجدنا فيه محلات تجارية وسوق فقط ويعتبران غير كافيان لاقتصاد المركز.

وعليه فقد اقترحنا جملة من التعديلات تمثلت أهمها في نقطتين : الأولى تمثلت في توفير المرافق اللازمة للسكان مثل تزويده بمركز تجاري كبير يستقطب جميع أحياء مدينة بسكرة، والنقطة الثانية تمثلت في توفير الرفاه للسكان من مثل إقامة ساحات خضراء مفتوحة قرب المركز التجاري المقترح وإضافة بجانبه ساحات لعب للأطفال كما نذكر أهم نقطة والا وهي الطرقات يجب توسعها وتهيئتها لكي تحقق الموصولية لكل المرافق و الخدمات وبالتالي نخدم سكان المنطقة بل سكان المدينة واستقطاب سكان المدن المجاورة وهكذا نرجع المركز وظيفيا ويؤدي كامل وظائفه على أحسن حال.

فهرس أشكال الجزء النظري

الصفحة	العنوان	الرقم
6	الشكل الشطرنجي لمركز المدينة	1
6	الشكل الاشعاعي لمركز المدينة	2
7	الشكل الخطي لمركز المدينة	3
13	حدود مركز الاعمال بمدينة القاهرة	4
14	مخطط استعمالات الدور الأرضي	5
16	منطقة الركن المؤقت للسيارات	6
17	مناطق توقف السيارات	7
18	تنظيم حركة السيارات وحركة الراجلين	8
19	تقاطعات الطرق وتدرج الساحات	9
20	نسبة حجم الفراغات بين الميادين	10

فهرس أشكال الجزء التطبيقي

الصفحة	العنوان	الرقم
24	الموقع الجغرافي لولاية بسكرة	1
25	خريطة الموقع الإداري	2
26	منحنى بياني لدرجات الحرارة	3
27	أعمدة بيانية لكمية التساقط	4
30	توزيع سكان بلدية بسكرة حسب القطاعات	5
32	التقسيم الإداري	6
33	مخطط دارفو	7
38	الهرم الوظيفي لأحياء بسكرة	8

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
26	درجات الحرارة سنة 2017	1
26	معطيات كمية التساقط	2
27	معطيات التساقط خلال 20 سنة	3
28	معدل قوة الرياح	4
28	التطور السكاني لمجال الدراسة	5
29	الفئات العمرية	6
30	توزيع المشتغلين بالبلدية حسب القطاعات	7
37-36	توزيع الوظائف على احياء بسكرة	8
45	مرافق إدارية لمركز مدينة بسكرة	9
46	مرافق تعليمية لمركز مدينة بسكرة	10
46	مرافق تجارية لمركز مدينة بسكرة	11
47	مرافق دينية لمركز مدينة بسكرة	12

فهرس المخططات

الصفحة	العنوان	الرقم
35	التطور العمراني لمدينة بسكرة	1
39	توزيع الوظائف لأحياء مدينة بسكرة	2
41	مخطط أنواع المراكز لمدينة بسكرة	3
48	توزيع الوظائف لمركز مدينة بسكرة	4
49	تصنيف الطرقات لمركز مدينة بسكرة	5

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
20	قوس النصر ببباريس	1
33	فندق الرويال	2
44	صورة جوية لموقع مدينة بسكرة	3
50	صورة لطريق أولي لمركز مدينة بسكرة	4
50	صورة لرصيف الطريق الاولي	5
51	تضليل الأرصفة	6
51	شارع ثانوي	7
51	توضح عدم تناسق ارتفاع المبنى مع عرض الطريق	8
51	توضح التدهور البنائي وركن للسيارات غير قانوني	9
52	مقطع عرضي لشارع أولي	10
52	مقطع عرضي لشارع ثانوي	11

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005 ، ص67
2. فواد بن غضبان، مراكز المدن، اليازوري، عمان، 2015، ص16
3. محمد حماد، تخطيط المدن الانساني عبر العصور، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص70
4. لبييض أيوب، كعوان طارق، التدخلات العمرانية على مراكز المدن القديمة، مذكرة شهادة ماستر في تسيير تقنيات حضرية، أم البواقي، 2015، ص23
5. مقارنة مركز سطيف مع مركز خنشلة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، جامعة أم البواقي، دفعة 2008، ص6
6. ناصر عزيز، دراسة عمرانية لمراكز المدن، لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، دفعة 1999، ص30
7. بوالداد عبد الحق، التحسين الحضري في مركز مدينة ميله، مذكرة تخرج لشهادة الماستر، تسيير مدن وتنمية مستدامة، دفعة 2015، ص8
8. عماد فوزي ، كريد نوال، شبوط صبرينة. إعادة تنظيم المركز الأوروبي لمدينة قسنطينة. مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة. معهد علوم الأرض. قسنطينة دفعة1997، ص08
9. سمر محمد خليل ابو الغالي، استراتيجيات التطوير الحضري لمراكز المدن، رسالة ماجستير بكلية الهندسة المعمارية بغزة، 2013، ص33
10. الجهاز القومي للتنسيق، أسس ومعايير التنسيق الحضري لمراكز المدن، مصر، 2010، ص14
11. باوية تهاني وزميلاتها. إعادة هيكلة مركز مدينة بسكرة. مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس. قسم علوم الأرض والكون. جامعة محمد خيضر
12. دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2018
13. مونوغرافية ولاية بسكرة 2017
14. د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005
15. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثالث العدد الثاني 2116

المراجع باللغة الفرنسية:

1. ZUCHELLI Alberto- Introduction à L'urbanisme opérationnel et la composition urbaine.1984-VOLUME2
2. BEAJEU GARNIER, CHABOTG., traité de géographie urbain, Ed. Massou, 1963, paris, p54
3. LEVY.P, Centre villes en mutation, ED. CNRS, 1987, paris, p57
4. Dictionnaire d'urbanisme.p155
5. ALBERTO zurichoï, introduction à l'urbanisme opérationnel et à la comparution urbaine, vol : 4

الصفحة	العنوان
	مدخل عام
أ	مقدمة عامة
ب	الإشكالية
ت	الفرضيات
ت	أسباب اختيار الموضوع
ت	أهداف الدراسة
ث	منهجية المذكرة
	مراحل البحث
	الفصل الأول
01	1-مقدمة المبحث
02	2-مفهوم المدينة
03	3- تعريف مركز المدينة
04	4-تطور مراكز المدن عبر التاريخ
04	4-1- مركز المدينة في الحضارة المصرية
04	4-2- مركز المدينة في الحضارة بلاد الرافدين
04	4-3- مركز المدينة في الحضارة الإسلامية
04	4-4- مركز المدينة في الحضارة اليونانية
05	4-5- مركز المدينة في العصور الوسطى
05	4-6- مركز المدينة المعاصرة
05	5- أشكال مراكز المدينة
05	5-1- الشكل الشطرنجي
06	5-2- الشكل الإشعاعي المركزي
07	5-3- الشكل الخطي
08	6- أنواع مراكز المدن
10	7- مساحة المركز وعلاقته بمساحة المدينة
	الفصل الثاني
11	1- مقدمة
12	2- معايير تقديم مراكز المدن
12	2-1- المعيار التاريخي
12	2-2- المعيار الوظيفي
12	2-3- المعيار المركزي و الحركي
12	2-4- معايير أخرى
13	3- مبادئ تخطيط مراكز المدن
13	3-1- حدود مركز المدينة و موقعه الجغرافي
13	3-2- أنشطة مركز المدينة

14	3-2-1- استعمالات الطابق الأرضي لمباني مركز المدينة
14	3-2-2- تطوير أنشطة مراكز المدينة
15	3-3- التشكيل الحجمي و الفراغي لمركز المدينة
15	3-4- شبكة الطرقات الميكانيكية لمركز المدينة
15	3-4-1- أصناف الطرقات
15	3-4-2- المعايير المطلوبة في الطرقات
17	3-4-3- أماكن توقف السيارات
17	3-4-3- مسارات المشاة الرئيسية
18	3-4-5- الساحات و الميادين العامة
21	3-5- الطابع العمراني و المعماري
21	3-6- المناطق الخضراء المفتوحة
	الفصل الثالث
22	1- مقدمة
23	2- تقديم عام لمدينة بسكرة
23	2-1- نبذة عامة عن المدينة
23	2-2- الموقع
25	3- دراسة المعطيات الطبيعية لمدينة بسكرة
25	3-1- الجيوتقنية
26	3-2- المعطيات المناخية
26	3-2-1- الحرارة
24	3-2-2- الأمطار
27	3-2-3- الرياح
28	4- الدراسة السوسيوإقتصادية
28	4-1- التطور السكاني لمجال الدراسة
28	4-2- التركيب السكاني
28	4-2-1- التركيب العمري
29	4-2-2- التركيب الإقتصادي
31	5- دراسة التطور العمراني لمدينة بسكرة
31	5-1- العصر الروماني
31	5-2- العصر الإسلامي
31	5-3- العصر العثماني
31	5-3-1- المرحلة الأولى
31	5-3-2- المرحلة الثانية
31	5-4- العصر الإستعماري
32	5-4-1- المرحلة الأولى
34	5-4-2- المرحلة الثانية

34	5-5- مرحلة ما بعد الإستعمار
34	5-6- الحقبة الجالية
36	6- الدراسة الوظيفية لمركز المدينة
40	7- مراكز مدينة بسكرة
	الفصل الرابع
43	1- مقدمة
44	2- معايير تحديد مركز مدينة بسكرة
45	3- أنشطة مركز المدينة
45	3-1- استعمالات الطابق الأرضي بمباني مركز المدينة:
45	3-1-1- الوظيفة الإدارية والامنية
46	3-1-2- الوظيفة التعليمية
46	3-1-3- الوظيفة التجارية
47	3-1-4- الوظيفة الرياضية والثقافية
47	3-1-5- الوظيفة الدينية
47	3-1-6- الوظيفة الصحية والصناعية
48	4- شبكة الطرقات
48	4-1- أصناف الطرقات
49	3 4-1-1- طرق اولية
50	4-1-2- طرق ثانوية
51	4-1-3- طرق ثالثة
52	5- المناطق الخضراء والمفتوحة
52	6- المشاكل التخطيطية التي يعاني منها مركز مدينة بسكرة
53	7- اقتراحات وحلول لجعل مركز المدينة أكثر وظيفية
54	8- خلاصة عامة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

قائمة المراجع